A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.20
10 October 1987

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة العشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فلوريـن (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

- خطاب السيد يواقيم البرتو تشيسانو ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية

- المناقشة العامة [٩] : (تابع)

ألقى كلمة كل من :

السيد مانفويندي (زمبابوي)
السيد عبد الله (عمـان)
السيد ملادينـوف (بلغاريا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64115/A ٥٦٣٨٤

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٥

خطاب السيد يواقيم البرتو تشيسانو ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستستمع الجمعية العامة أولا إلى خطاب رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية .

اصطحب السيد يواقيم البرتو تشيسانو ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، إلى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني باسم الجمعية العامة أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة السيد يواقيم البرتو تشيسانو رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية وأدعوه إلى إلقاء خطابه أمام الجمعية العامة .

الرئيس تشيسانو (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنه لشرف عظيم لي أن أتحدث إلى هذه الجمعية العامة ، المحفل الهام للنضال من أجل الحفاظ على السلم وتعزيز أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب . إن الأمم المتحدة تضطلع بدور أساسي في تخفيف حدة التوتر العالمي واحتواء الصراعات . وهي حجر الزاوية في إقامة روابط دبلوماسية أوثق بين الدول الأعضاء وفي النضال من أجل التقدم والتنمية .

وأود سيدي الرئيس ، وأنا أتحدث إلى هذه الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، أن أعرب عن غبطتي إذ أراكم تترأسونها ، فأنت دبلوماسي قدير لك مكانتك الرفيعة في مجال العلاقات الدولية ، وأنا واثق من أن الدورة الحالية للجمعية العامة ستنتفع نفعا عظيما من حكمتكم ونزاهتكم . وأود أن أتعهد باصرار بلدي على التعاون الوثيق معكم في قيامكم بواجباتكم .

كما أهنئ رئيس الدورة الحادية والاربعين ، السيد همايون رشيد جودري وزير خارجية بنغلاديش ، على ما كرسه من جهد لانجاح تلك الدورة .

Digitized by UNOG Library

ويسعدني أن أنقل إلى الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار رسالة تقدير وعرفان من شعب موزامبيق . إذ أن التزامكم - سيادة الأمين العام - وتفانيكم في البحث عن حلول للمشاكل التي تحيط بالانسانية قد كسبتا لكم الإعجاب والتقدير اللذان تحظى بهما الشخصيات الدولية العظمى . إن إسمكم سيرتبط وإلى الأبد بجهود المجتمع الدولي الرامية إلى تلمس حلول للمشكلات الخطيرة السائدة في الجنوب الافريقي . وسيرتبط إسمكم - سيادة الأمين العام - على وجه الخصوص - بكل ما تم إنجازه للتخفيف من المعاناة الانسانية الناجمة عن الكوارث الطبيعية وعن حرب العدوان ضد موزامبيق .

منذ عشر سنوات ، تكلم رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية المارشال سامورا موسيس ماشيل ، أمام هذه الجمعية للمرة الاولى . وكان يحمل رسالة بلد فهم تماما - بعد حصوله على استقلاله بقوة السلاح - ضرورة السلم من أجل بناء مستقبل من الازدهار والرخاء . لقد كرس سامورا ماشيل طاقاته كلها للسعي من أجل إيجاد حلول لمشكلات الجنوب الافريقي .

وفي ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، كان سامورا ماشيل عائدا من مهمة أخرى من أجل السلم والتنمية ، عندما قامت منارة لاسلكية غير مسجلة - من طراز ذي تردد عال جدا شمل المدى - بتحويل الطائرة التي يسافر عليها عن طريقها العادي . ونتيجة لذلك التحويل سقطت الطائرة وتحطمت في أراضي جنوب افريقيا ، مما أدى إلى وفاة الرئيس سامورا ماشيل ومعه ٣٤ شخصا من المرافقين له . ونحن مقتنعون بأن هذه المنارة اللاسلكية قد وضعت وشغلت عمدا بقصد إجرامي جنائي . وتؤكد حكومة موزامبيق من جديد تصميمها على متابعة التحقيق حتى تنكشف الحقيقة كلها . إن أولئك الذين اغتالوا سامورا ماشيل هم أعداء السلم والتقدم والعدالة . وهم أعداء المقاصد التي تستهدي بها الأمم المتحدة . وإذ أشير ذكرى الرئيس سامورا ماشيل ، فإنني أود أن أتوجه بالشكر إلى كل أولئك الذين أسبغوا علينا في تلك اللحظات المأسوية تعاطفهم وعززوا من تصميمنا على متابعة النضال من أجل السلم .

Digitized by UNOG Library

إن بلادي لا تزال تعاني من أوضاع صعبة ناجمة عن حرب غير معلنة تشنها ضدنا جنوب افريقيا . وإن حرب العدوان التي قادها في البداية نظام الاقلية العنصري لايان سميث فيما كان يسمى آنذاك بروديسيا ، ثم حمل لواءها في عام ١٩٨١ نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، بما يكتنفها من مذابح متكررة وتدمير واسع النطاق للبنى الاساسية الاقتصادية والاجتماعية لدينا ، قد وصلت إلى مستوى لم يسبق له مثيل . فقد شملت هذه الحرب في مراحل شتى إما العدوان العسكري المباشر الذي تشنه قوات جنوب افريقيا المسلحة ، أو هجمات الارهابيين والمرتزقة الذين تتولى بريتوريا تجنيدهم وتدريبهم وتسليحهم وتوجيههم بل ودعمهم أيضا وتوكيدا للخلفية التي تؤازر هذه الحرب ، يستخدم النظام العنصري الموارد المالية والتكنولوجية الضخمة المتاحة له في ممارسة التهديدات والابتزاز والحصار الاقتصادي والتخريب ،وفي شن حملة لنشر المعلومات الكاذبة ضد بلادي ومحاولة التشهير بها .

إن اتفاق تكوماتي ، الذي وقعته في عام ١٩٨٤ جمهورية موزامبيق الشعبية وجنوب افريقيا بغية تهيئة مناخ من السلم وحسن الجوار بين البلدين لم يحقق بعد أغراضه الكاملة . وكما توضح وثائق غورونفوسا بجلاء ، فقد قامت جنوب افريقيا - بدلا من توقفها عن الانخراط في العدوان على موزامبيق - بتصعيد تسلل الارهابيين إلى بلادنا وزادت من مؤازرتها العسكرية لهم . وعلى الرغم من كشف هذا المخطط بأدلة لا تدحض توفرها وثائق غورونفوسا ، فقد ظلت بريتوريا أسيرة تنفيذ خطتها المتمثلة في شن حرب غير معلنة ضد موزامبيق . ورغم الجهد الدعائي الهائل الذي قامت به الدوائر التي تمول العصابات المسلحة ، في محاولة لاعطائها شكلا مقبولا فما زال هؤلاء الارهابيون والمرتزقة - الذين تدفع لهم بريتوريا مرتباتهم - مخلصين لطابعهم الاجرامي المعادي للمجتمع والوطن . وقد أكد ذلك ، ضمن جملة أمور ، المذابح التي ارتكبها الارهابيون في هوموينى ، ومنجاكازي ، ومانديمبا ، ومشوتفوي وسينا . كما تجلى ذلك أيضا في تدمير الممتلكات والبنى الاساسية الاقتصادية والاجتماعية ، وعمليات النهب والسلب والسرقة والاغتصاب والتمثيل السادي بالسكان العزل .

Digitized by UNOG Library

ودون محاولة للحصر الشامل ، أسرد فيما يلي بعضا من الآثار الشنيعة للهجمات التي قام بها الارهابيون : فمنذ عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٦ دمر الارهابيون أو نهبوا ٥٠٠ ١ محل وتعاونية استهلاكية ، و ٨٠٠ ١ مدرسة مما أثر على ٣١٥ ألف طالب ، و ٤٩٠ مستشفى ومركزا صحيا ، مما أثر على أكثر من مليوني مواطن ، فقدوا وسيلة الحصول على الرعاية الصحية العادية . وخلال تلك الفترة ذاتها ، مات أكثر من نصف مليون شخص ، كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للهجمات الارهابية . ويشكل الأطفال دون من الخامسة أكثر من نصف إجمالي هذا العدد .

لكن من هم أولئك المجرمون الذين يبذرون عشوائيا بذور الموت والدمار ؟ من هم أولئك القتلة الذين يقومون ، بقيادة الأجانب بعمليات الذبح والمعاملة الوحشية لشعب موزامبيق ؟ من هم أولئك الارهابيون ، أو المجرمون المسلحون كما أصبحوا يعرفون في موزامبيق وفي الجنوب الافريقي كله ؟ إنهم عملاء الاستعمار الذين دأبوا دوما على محاربة نضال التحرير الذي خاضه شعب موزامبيق ، والذين حاولوا يائسين - بعد انتصار هذا النضال في عام ١٩٧٤ - أن يحولوا دون إعمال حقوقنا في تقرير المصير والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ويوجد بين صفوفهم مدمنو المخدرات واللصوص والخارجون على القانون والمجرمون والمرتزقة والقتلة . وقد أملت انشاءهم وقيادتهم أهداف ومصالح أجنبية معادية لطموحات شعب موزامبيق المشروعة . ووفقا لشهادة منشئهم نفسه ، الرئيس السابق لمخابرات روديسيا ، كن فلاور ، شكلت هذه المجموعة في عام ١٩٧٤ في روديسيا إيان سميث . وقد وجدت كحركة حرب عصابات زائفة تستند إلى خبرة كن فلاور ، التي اكتسبها من الجيش البرتغالي في انغولا . وفي منتصف عام ١٩٧٦ ، أطلقت مخابرات روديسيا على هذه الحركة الزائفة اسم حركة المقاومة الوطنية في موزامبيق .

ونتيجة للحرب التي تشنها بريتوريا علينا ، ونتيجة للكوارث الطبيعية التي حلت ببلدنا ، تشرد ٤,٥ مليون موزامبيقي داخل البلاد أو سعوا إلى اللجوء في البلدان المجاورة .

وفي مواجهة هذه الكارثة ، أبدى المجتمع الدولي تفهما وتضامنا مشكورين . وبمبادرة من الأمين العام ، واستجابة لندائنا ، عقد في وقت مبكر من هذا العام اجتماع دولي بشأن المساعدة الانسانية لموزامبيق . ونتيجة لذلك قامت وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والهيئات الانسانية والدينية بتقديم دعم قيّم لبلدنا على هيئة مواد غذائية وملابس وأدوية وبذور وأدوات . وقد أمكن بفضل هذا البرنامج انقاذ حياة الآلاف من الموزامبيقيين .

وإنني أتقدم ، نيابة عن الشعب الموزامبيقي ، بالشكر إلى جميع البلدان المانحة وإلى المجتمع الدولي بأسره على ما قدمه من دعم لبلدنا ، فبدون هذا الدعم ، ما كان ليتسنى لنا أن نتصدى للصعاب العديدة التي واجهها السكان الذين شردتهم الحرب أو السكان العائدون من البلدان المجاورة حيث كانوا يلتجئون .

إن الحرب في افريقيا الجنوبية هي من صنع نظام الفصل العنصري . وإن القوات التي ترتكب المجازر هي امتداد لجيش بريتوريا .

إن نظام جنوب افريقيا يسعى لاخضاع الجنوب الافريقي بأسره لسيطرته . وهذا واضح كل الوضوح لبلدان المنطقة . ولذلك فإن هناك زمبابيين وتنزانيين يحاربون اليوم في موزامبيق ، جنبا إلى جنب مع الموزامبيقيين ، ضد عدوان جنوب افريقيا ، في

Digitized by UNOG Library

عمليات تتلقى دعما سوقيا من أنغولا وزامبيا وبوتسوانا . وتفهم دول خط المواجهة أن الرهان في موزامبيق هو على مستقبل المنطقة بأسرها ، وأن الحرب التي تشن ضد موزامبيق هي صراع بين الحرية والقمع ، بين المساواة والتمييز العنصري ، بين الاستقلال والاستعمار .

ولقد بدأنا نلاحظ - حتى فيما وراء حدود بلدان خط المواجهة - شواهد ايجابية للتعاون تستهدف وضع نهاية لهذا الارهاب . ويصدق هذا القول على ملاوي التي وقعنا معها اتفاق أمن يجري تنفيذه ويعطي نتائج إيجابية .

إن حركة التضامن العريضة التي نتمتع بها من الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وفي حركة عدم الانحياز ومن المجتمع الدولي بصورة عامة لتزيدنا تصميما على القتال وتعزز ثقتنا بالنصر .

إن اقتصادنا يتكشف عن تشوهات هيكلية ووقتية عميقة نتيجة اجتماع عدد من العوامل ، مثل اختلال التوازن في التمويل والتجارة ؛ والهبوط الذي لم يسبق له مثيل في أسعار السلع الأساسية التي تشكل المصدر الرئيسي لايرادات البلدان النامية ؛ والبطالة ؛ والزيادة المفرطة في أسعار السلع المصنعة التي تستورد من البلدان الصناعية ؛ وأسعار الفائدة الحقيقية المرتفعة ؛ واعتماد تدابير حمائية تعوق وصول صادرات البلدان النامية إلى أسواق البلدان المتقدمة ؛ والمجاعات المتكررة التي تؤثر على ملايين البشر ؛ والحالة الحرجة التي ورثناها عن الاستعمار ، والخسائر الناتجة عن تطبيق العقوبات ضد روديسيا الجنوبية ؛ والعدوان العسكري المباشر وغير المباشر الذي تشنه جنوب افريقيا والحصار الاقتصادي الذي تفرضه علينا ؛ والكوارث الطبيعية ؛ وأوجه قصور الادارة في بلداننا فيما يتصل بتنفيذ سياستنا الاقتصادية ، كما سلم بذلك المؤتمر الرابع لحزبنا .

ومن بين جميع هذه العوامل ، فإن حرب العدوان التي يشنها علينا نظام جنوب افريقيا مسؤولة أكثر من غيرها عن تردي اقتصادنا وزيادة مصاعبنا المالية .

وفي الفترة مابين عام ١٩٧٥ ، وهو العام الذي حصلنا فيه على استقلالنا ، وعام ١٩٨١ ، حققنا نجاحات في عملية التعمير الوطني في بلادنا . ففي هذه الفترة حقق

Digitized by UNOG Library

ناتجنا الوطني الاجمالي معدل نمو سنوي معقول . ووصلت صادراتنا ذروتها حيث بلغت قيمتها ٣٨٠,٨ مليون دولار أمريكي . وفي ميدان التعليم ، انخفض معدل الامية الذي كان يبلغ ٩٣ في المائة عندما حصلنا على الاستقلال ، إلى ٧٣ في المائة في عام ١٩٨٠ ، ونتج عن نجاحنا في الميدان الصحي إقامة ٩٠٠ مركز صحي ريفي . ولاول مرة في تاريخ بلادنا ، توفرت في عام ١٩٨١ لكل حي خدمات مسؤول صحي مؤهل قادر على توفير التشخيص والمعالجة .

وتحققت نجاحات كبيرة في العديد من الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الاخرى . وهذه النجاحات هي التي يهددها تصعيد العدوان من قبل جنوب افريقيا .

وفي الفترة مابين ١٩٨١ و ١٩٨٥ سجل اقتصادنا انخفاضا كل عام ، ونجم عن ذلك انخفاض في مستويات معيشة شعبنا وزيادة في ديوننا الخارجية .

وقد خلصنا من تحليل وضعنا إلى نتيجة مؤداها أنه لا يمكننا أن نرجئ اتخاذ التدابير الاساسية لمواجهة الأزمة والتغلب عليها إلى أن تنتهي الحرب ، مع أن تلك الحرب هي العامل الاساسي المسؤول عن تفاقم أزمتنا الاقتصادية . وعلى النقيض من ذلك ، فإن انعاش اقتصادنا شرط أساسي لكسب الحرب .

وعلى ذلك فقد اعتمدت حكومتنا في بداية هذا العام برنامج انتعاش اقتصادي توخى ، من بين أمور أخرى ، التدابير التالية : نظاما جديدا للرقابة على النقد يشجع الصادرات ؛ والغاء القيود على أسعار بعض السلع ؛ وتقديم حوافز للمنتجين عن طريق زيادة أسعار منتجاتهم ؛ وإدخال أساليب أفضل لادارة التعاونيات ؛ وإعادة تنظيم وترشيد بعض مزارع الدولة ، مما أسفر عن إعادة توزيع الاراضي على القطاعات العائلية والتعاونيات ومزارعي القطاع الخاص ، وسياسة رواتب جديدة تستهدف زيادة الانتاجية .

Digitized by UNOG Library

ويرمي برنامج السنوات الاربع هذا إلى إنعاش الاقتصاد الوطني والوصول إلى مستوى نمو للناتج المحلي الاجمالي يصل إلى ١٢ في المائة بحلول عام ١٩٩٠ . والتقييم الذي جرى للشهور الستة الأولى من تنفيذ برنامج الانتعاش الاقتصادي يبعث على التشجيع . ففي الشهور الستة الأولى من هذا العام ارتفع الانتاج الصناعي بنسبة ٣٤ في المائة قياسا على نفس الفترة من العام الماضي . وعلاوة على ذلك ينتظر أن يحدث هذا العام ارتفاع في التسويق الزراعي يتراوح بين ١٢ و ١٥ في المائة بالمقارنة بعام ١٩٨٦ ، ويعود أساسا إلى زيادة الانتاج في القطاع العائلي .

وعموما فإننا نلاحظ أن العناصر الاقتصادية المختلفة تتفاعل على نحو إيجابي في ضوء الاجراءات التي اتخذت ، وثمة شواهد على وجود اتجاه نحو انتعاش شامل في اقتصادنا . وتنبغي الاشارة إلى أن اعتماد برنامج اقتصادي كهذا يحمل في طياته حتما تكلفة اجتماعية باهظة .

إن الأزمة الاقتصادية الدولية ، وأثر الحرب التي فرضتها علينا بريتوريا ، والزيادة المفرطة في تكلفة خدمة الدين الخارجي التي تستوعب - بل وتتجاوز - حصيلة صادراتنا ، كل ذلك يعني أن موزامبيق ، شأنها شأن العديد من البلدان النامية الاخرى ، تجد نفسها في القبضة المحكمة للديون الخارجية التي تحد شيئا فشيئا من ثمار جهودنا ومبادراتنا .

ولاستكمال جهودنا الوطنية ، فقد تفاوضنا على إعادة جدولة ديوننا . وفي أيار/مايو من هذا العام وجدنا تفهما أفضل ، وكانت الشروط التي اتفق عليها مواتية على نحو معقول .

وقد أسفر الاجتماع الاخير للفريق الاستشاري المعني بموزامبيق عن وعود مشجعة للحصول على موارد جديدة لتنشيط اقتصادنا وتعزيز بداية جديدة . إلا أننا نلاحظ مع ذلك أن جانبا كبيرا من الموارد الاضافية في واقع الامر سيدخل بلدنا كي يغادره على الفور تقريبا في شكل مدفوعات لالتزامات معلقة . ولهذا فإننا نضم صوتنا إلى المطالبة المتزايدة لتحقيق إصلاحات عميقة في العلاقات المالية والاقتصادية الدولية ، ومن أجل حلول دائمة وفعالة ومنصفة .

Digitized by UNOG Library

ونحن ، في هذا الصدد ، نشاطر الآراء التي تعتنقها بلدان ومنظمات وشخصيات كثيرة مثل الفاتيكان بشأن اللجوء إلى نهج أخلاقي لمعالجة قضية المديونية الدولية ، يؤكد حاجة البلدان الدائنة والمدينة على حد سواء إلى اقتسام التضحيات والجهود التي تتطلبها برامج التكيف على نحو منصف ، وينتقد وصفة التدابير الاستبدادية والتكنوقراطية التي لا تأخذ الظروف الخاصة لكل بلد في الاعتبار . وهذا الرأي يعزز الموقف القوي الذي اتخذ تحقيقا لتسوية منصفة لديون البلدان النامية .

ويتردد صدى بعض هذه الشواغل في إعلان فينيسيا الذي أصدرته البلدان الصناعية السبعة ، والذي يبدي وعيا بالحاجة إلى تشجيع التغييرات الهيكلية وإعادة النظر في أسعار الفائدة التي لا تحتمل . ويحدوني الأمل في أن يولد هذا الوعي الارادة اللازمة للتوصل إلى إيجاد حل عادل ومنصف لمشكلة الديون .

إن الحرب غير المعلنة التي تشنها جنوب افريقيا على موزامبيق هي جزء من استراتيجية الهيمنة على الجنوب الافريقي كله التي تنتهجها جنوب افريقيا . وجناحا هذه الاستراتيجية هما الحفاظ على جوهر الفصل العنصري داخل البلد من ناحية ، وفرض هيمنة جنوب افريقيا على المنطقة من ناحية أخرى ، حيث تعرضت هذه الهيمنة للتحدي نتيجة لانتصار نضال التحرر الوطني في انغولا ، وموزامبيق ، وزمبابوي .

إن المحاولات الرامية إلى ستر الوجه القبيح للفصل العنصري عن طريق الاصلاحات التجميلية التي لا تغير جوهر النظام تلقى معارضة حازمة من شعب جنوب افريقيا . إن شعب جنوب افريقيا لا يناضل من أجل تحديث النظام العنصري ، ولكنه يقاتل من أجل إقامة مجتمع ديمقراطي يتمتع فيه النساء والرجال جميعا بحقوق وواجبات متساوية ، ويكون فيه الجميع - السود والبيض والملونون والآسيويون - مواطنين متساويين في بلد واحد .

إن إعلان حالة الطوارئ ، والاضرابات ، والمظاهرات وعمليات الاعتقال الجماعي ، شواهد واضحة على فشل الخيار الاصلاحي في جنوب افريقيا . وردا على الانتفاضة الشعبية ، بدأ النظام يزيد من عناده وعنفه ، بحيث أصبح واضحا للمجتمع الدولي الآن

Digitized by UNOG Library

أكثر من أي وقت مضى أن بريتوريا تفتقر إلى الحساسية تجاه مطالب شعب جنوب افريقيا في الحرية والديمقراطية ، وأنها ترفض التفاوض من أجل انهاء نظام الفصل العنصري .

ولابد للمجتمع الدولي أن يؤيد بصلابة كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي وغيره من القوى الديمقراطية في جنوب افريقيا . وينبغي فضلا عن ذلك أن يمارس المجتمع الدولي ضغطا فعالا على نظام جنوب افريقيا لاقناعه بأن يقبل السبيل الوحيد السلمي لحل الصراع ، ألا وهو إلغاء القوانين العنصرية ، وإطلاق سراح نيلسون مانديلا والسجناء السياسيين الآخرين ، وإضفاء الشرعية على المؤتمر الوطني الافريقي والهيئات السياسية الديمقراطية الاخرى والتفاوض معها بشأن المستقبل السياسي للبلد .

ونحن نلاحظ مع الارتياح أن دوائر متزايدة الاتساع في المجتمع الابيض في جنوب افريقيا تتفهم الحاجة للسير على هذا الطريق . فالحركة المعارضة لنظام الفصل العنصري داخل جنوب افريقيا تجذب الى صفوفها الالاف من البيض هناك ، ولاسيما الشباب الذين يودون تحطيم الحواجز المصطنعة التي فرضتها العنصرية ، وأن يقوموا بدور في بناء مجتمع ديمقراطي وغير عرقي . وهناك دوائر سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية ودينية هامة في المجتمع الابيض تقيم اتصالات مع المؤتمر الوطني الافريقي على أمل إيجاد حل لمشكلة جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وتواجه جمهورية انغولا الشعبية ، منذ استقلالها في عام ١٩٧٥ ، غزوا مدمرا وهجمات تقوم بها القوات المسلحة لجنوب افريقيا مباشرة . ومن واجب الجمعية أن تؤكد من جديد إدانتها لعدوان جنوب افريقيا ضد انغولا وأن تطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات نظام جنوب افريقيا . ونحن نكرر تضامننا الاخوي مع جمهورية انغولا الشعبية حكومة وشعبا .

أما بالنسبة لناميبيا ، فإننا نشيد بالمقترحات الاخيرة التي قدمتها جمهورية انغولا الشعبية ، والتي ترمي إلى وضع حد لعدوان جنوب افريقيا واحتلالها لاجزاء من أراضي انغولا وإلى إيجاد الظروف التي من شانها أن تؤدي إلى تسوية تفاوضية لقضية ناميبيا . ونحن نرفض مرة أخرى سياسة "الربط" ، ونطالب بتنفيذ فوري غير مشروط لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نحيي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الناميبي الذي يناضل بشجاعة وتصميم من أجل استقلال ناميبيا .

ومما يشجعنا أن نلاحظ أن هناك تفهما متزايد الوضوح من جانب المجتمع الدولي للطبيعة الحقيقية للصراع وللصعاب التي تواجهها منطقة الجنوب الافريقي . ومن الشواهد على ذلك مايبدو في الدعم المتزايد الذي تحظى به دول خط المواجهة في جهودها من أجل إقامة سلام دائم في المنطقة . ولابد أن يضمن المجتمع الدولي تعزيز القدرة الدفاعية لبلدان المنطقة حتى يكون بمقدورها أن تواجه عدوان جنوب افريقيا بفعالية .

وينبغي على المجتمع الدولي عامة وعلى البلدان الغربية خاصة أن تلتزم التزاما أكيدا بالنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان الجنوب الافريقي المستقلة ويمكن الاعراب عن هذا الالتزام من خلال القنوات الثنائية أو المتعددة الاطراف ، وخاصة في إطار مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي الذي أثبت أنه أداة فعالة في النضال من أجل التحرر الاقتصادي وتخفيف اعتمادنا على جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وإن انتشار المنازعات في افريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأمريكا اللاتينية ، واستمرار النمو في مخزونات الأسلحة النووية وغيرها من أساليب التدمير الشامل ، وتزايد الفجوة باستمرار بين البلدان المتقدمة النمو والنامية ، كلها قضايا تشكل تهديدا خطيرا لمستقبل البشرية ، بل ولبقائها ذاته .

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها منظمتنا في النهوض بالسلم والأمن الدوليين ، فلابد لنا أن نسلم بأن التقدم المحرز حتى الآن متواضع .

ففي القارة الافريقية ، لايزال احتلال جزء من أراضي الجمهورية العربية الصحراوية وحرمان الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير والاستقلال مستمرا . ومازلنا مقتنعين بأن حل هذه المشكلة لن يتحقق إلا بتنفيذ قرارات منظمة الوحدة الافريقية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . ونحن نؤكد من جديد دعمنا وتضامننا مع الشعب الصحراوي .

وإذا ماتحدثنا عن النزاع بين تشاد وليبيا ، فإننا نعتبر قبول الطرفين لوقف إطلاق النار أمرا إيجابيا ، كما أعلن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في اثيوبيا . ونأمل بالمثل أن تتعاون تشاد وليبيا مع الجهود التي تبذلها اللجنة المخصصة التي اجتمعت مؤخرا على مستوى القمة في لوساكا عاصمة زامبيا .

وفيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط ، تؤكد جمهورية موزامبيق الشعبية من جديد تأييدها لقضية الشعب الفلسطيني العادلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد ، من أجل إقامة دولة حرة ومستقلة وذات سيادة . ونحن نحبذ عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط كخطوة نحو تسوية تفاوضية لهذه القضية .

ونحن نطالب بأن تسحب اسرائيل قواتها من كل الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وباحترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك لبنان .

ونجدد نداءنا إلى حكومتي ايران والعراق لوضع حد للاقتتال بين الأشقاء الدائر بينهما والذي يدمر البلدين ، وندعوهما إلى التعاون مع جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية تفاوضية للنزاع .

Digitized by UNOG Library

ونؤيد الجهود التي يبذلها الامين العام بغية مساعدة الطائفتين القبرصيتين على التوصل إلى حل عادل لمشكلة قبرص بغير تدخل أجنبي .

ولا تزال القارة الآسيوية تعاني من العنف والحرب .

ونحن نحث على انسحاب القوات الأجنبية التي تحتل تيمور الشرقية ، حتى يمكن لشعب تيمور أن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير والاستقلال وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن .

ونعبر عن تضامننا مع نضال شعب تيمور ، بقيادة الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية ، من أجل الحصول على حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف .

وفي شبه الجزيرة الكورية ، تؤيد جمهورية موزامبيق الشعبية مبادرات جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية من أجل إعادة توحيد تلك الامة سلميا .

ونحن نشجع الامين العام على مواصلة جهوده الرامية إلى التوصل إلى حل عادل ودائم لمشكلة أفغانستان .

ويمكن للمرء أن يعتبر النتائج التي توصلت إليها المفاوضات بين أندونيسيا وفييت نام بشأن قضية كمبوتشيا نتائج إيجابية .

وتتابع بلادي التطورات في أمريكا اللاتينية باهتمام وبقلق . ونحن نعبر عن تضامننا مع شعب نيكاراغوا في نضاله للدفاع عن سيادته الوطنية ووحدة أراضيه وسلامه . ونشيد باستعداد هذا الشعب المستمر للتوصل إلى تسوية تفاوضية بشأن النزاع الذي يؤثر على أمريكا الوسطى . ونحن نتضامن مع نضال شعب السلفادور من أجل انتصار الديموقراطية في بلاده . وإن الجهود التي تبذل في هذه المنطقة من أجل حل المنازعات الجارية عن طريق المفاوضات - ولاسيما الاتفاق الذي توصلت إليه بلدان أمريكا الوسطى في غواتيمالا - تفتح آفاقا للأمل في استعادة السلام في المنطقة . وتؤيد جمهورية موزامبيق الشعبية هذه المبادرات وتأمل أن يحذو المجتمع الدولي حذوها .

وفي جنوب الاطلسي ، نحبذ التوصل إلى حل تفاوضي لمسألة المالفيناس . ويمكن أن تقوم المساعي الحميدة لأميننا العام بدور هام في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

وإذا انتقلنا إلى المحيط الهندي ، نجد أن الجهود التي تبذل لتحويل المحيط الهندي إلى منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية تهم بلادي بصفة خاصة .

ونحن نحث كل الدول الاعضاء في هذا الصدد على التعاون مع اللجنة المخصصة المعنية بالمحيط الهندي ، حتى يمكنها أن تكمل عملها بنجاح وتنهي بالتفويض المسند إليها دون مزيد من التأخير فتمهد الطريق لعقد المؤتمر الدولي المعني بالمحيط الهندي في تاريخ مبكر .

Digitized by UNOG Library

وإن البشر جميعا ليلحظون بعين الألم أن تخزين أسلحة التدمير الشامل بالمستويات الحالية يترتب عليه في حد ذاته خطر تدمير الحياة على كوكبنا . ولا تقتصر الضرورة هنا على وقف استحداث وسائل التدمير الشامل هذه ، بل تتعدى ذلك إلى وجوب ضمان الحد منها ثم القضاء عليها تماما .

وتعتبر جمهورية موزامبيق الشعبية أن من الأمور ذات الأهمية القصوى تلك المحادثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، التي ترمي إلى التوصل إلى اتفاقات بشأن الحد من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل وإزالتها .

ونحن نرحب بالنتائج التي تحققت بشأن الصواريخ المتوسطة المدى ؛ فهذه خطوة هامة نحو نزع السلاح العام والكامل . كما نأمل في استمرار الجهود الحميدة التي بذلت ، والمرونة التي أبداها الطرفان ، ونتطلع إلى أن نرى مضاعفة للجهود والارادة السياسية لكل أولئك الذي يعتبر اسهامهم هاما بالنسبة لنجاح هذا المسعى . ذلك أن الانفراج بين الدول النووية الكبرى سوف يخفف من حدة التوتر ومن الاتجاه إلى خلق مناطق نفوذ تضر بمصالح المجتمع الدولي كله . وسيؤدي خفض الأسلحة إلى توفير موارد لابد أن تستخدم لصالح التنمية المتناسقة للأمم ، وخاصة البلدان النامية .

إن شعب موزامبيق صامد ومصمم . فنحن نحب الحرية ، ونقدر الاستقلال . ونحن نبذل الآن ، كما فعلنا في الماضي ، تضحيات هائلة من أجل الحفاظ على حريتنا واستقلالنا .

وعندما نحمل السلاح اليوم ، فإننا نحمله فقط دفاعا عن أمة هي أمتنا ، ودفاعا عن حرية أحرزناها بكفاح شاق . ونحن نفعل ذلك دفاعا عن مصالح شعبنا ، وعن أهداف دولتنا غير المنحازة ، ودفاعا عن مثلنا في الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وإن التضامن الذي نتمتع به لشاهد على أن المجتمع الدولي يتفهم أن هذه هي القوة المحركة لشعبنا ، والهدف الرئيسي لدولتنا .

Digitized by UNOG Library

وإذ نحيي المجتمع الدولي ، والحكومات والمؤسسات الدولية ، والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بصفة خاصة ، والهيئات الانسانية غير الحكومية لما قدمت من مساعدات إلى بلدنا ، فإننا نحثها جميعا على أن تواصل تأييدها وأن تزيد منه حتى يمكن لشعبنا أن يدافع عن نفسه على نحو أكثر فعالية ضد العدوان الذي يتعرض له .

وفي ختام كلمتي ، أود أن أكرر التزامنا بمبادئ الأمم المتحدة . ونحن نؤكد من جديد تصميمنا على التعاون مع منظومة الأمم المتحدة ، ومع كل البلدان من أجل تحقيق أهداف هذه المنظمة العالمية العظمى ، ألا وهي القضاء على بؤر التوتر ، واحتواء الصراعات والقضاء عليها ، وإقامة نظام اقتصادي دولي عادل ، ونزع السلاح ، والقضاء على الحروب ؛ صغيرها وكبيرها ، المحلي منها والعالمي ، والحفاظ على السلم والأمن . وإن عدم انحيازنا الايجابي هو الأساس لتعزيز صداقتنا وتعاوننا مع الأمم جميعا بغض النظر عن نظمها الاقتصادية والأيديولوجية . ونحن دائما على استعداد للتعاون مع كل أولئك الذين يحترمون استقلالنا ، وأولئك الذين يرغبون في العمل معنا على أساس الاحترام المتبادل ، والمبادئ العالمية للأمم المتحدة كلها .

وأنا على ثقة من أن جميع ممثلي الدول هنا سوف ينقلون بأمانة ، إلى شعوبهم وحكوماتهم رسالة التعاون والصداقة والسلم هذه . وإن النضال لمستمر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : باسم الجمعية العامة ، أود أن أتوجه بالشكر إلى رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية على البيان الهام الذي ألقاه لتوه .

اصطحب السيد يواقيم البرتو تشيسانو ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، إلى خارج قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد مانفويندي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، بادئ ذي بدء ، أود أن أقدم لكم التهنئة على انتخابكم بالاجماع لرئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . إن انتخابكم هو تكريم أنتم أهل له ، وتكريم أيضا لمزاياكم الدبلوماسية المشيرة للاعجاب ، وهو أيضا اقتراع بالثقة في بلدكم . وفي عزم وفدي أن يتعاون معكم تعاونا كاملا وأنتم توجهون أعمال هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

ونوجه تقديرنا المخلص إلى سلفكم السيد همايون رشيد جودري وزير خارجية بنغلاديش ، للطريقة القديرة التي ترأس بها أعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

إن الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار قد قاد سفينة هذه المنظمة خلال طقس عاصف للغاية ، وقام بعمله هذا على خير وجه . وهو يستحق مديحنا وتأييدنا بغير تحفظ . ونحن نرحب بتقريره عن أعمال المنظمة . لقد لخص الأمين العام باقتدار المشاكل والفرص والتحديات الماثلة أمامنا ونحن نبدأ الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . وأملنا وطيد في أن تحظى أفكاره الهامة بالاهتمام الجاد الذي تستحقه في الأيام المقبلة عندما تتناول الجمعية العامة البنود الواردة في جدول أعمالها .

إننا نرى ونحن نجتمع اليوم أن الدوافع إلى إحلال السلم تتسارع بالمقارنة بالحالة التي كانت سائدة عند افتتاح الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة . فهناك شواهد مشجعة ، وإن كانت غير حاسمة بعد ، على تناقص حدة التوتر بين الدولتين العظميين وعلى المسرح الدولي عموما . ومع ذلك لا يزال هناك الكثير الذي يجب عمله ، بحيث أننا لا نستطيع القول إن السلم قد تحقق أخيرا . فالحالة الدولية لا تزال غير مستقرة ومتفجرة ، وهناك الكثير الذي يمكن أن يسير في الاتجاه الخاطئ . ولهذا السبب ينبغي لنا أن ننظر بجدية بالغة إلى كلمات الأمين العام عندما يقول :

"فحتى إذا ظلت الرياح المؤاتية التي هبت هذا العام سائدة فإن سفينتنا العالمية ستحتاج إلى مهارة في الإرشاد وإلى مساعدة من مجدّفين مخلصين لتجتاز المخاطر الخفية العديدة وتصل إلى شاطئ الأمان في القرن القادم" . (A/42/1 ، ص ٣)

وحتى نستفيد من هذه الحالة التي خفّت فيها حدة التوتر ، يلزم لنا أن نستفيد استفادة كاملة من كل الامكانيات المتاحة لنا لخلق بيئة من شأنها أن تفضي إلى السعي من أجل السلم على نطاق العالم كله . وتتيح لنا هذه الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة مثل هذه الفرصة . فلنغتنمها ولنستغلها إلى أقصى حد ممكن .

Digitized by UNOG Library

إن مداولاتنا في هذه الدورة ما كان يمكن أن تبدأ على نغمة أجمل من تلك التي وفرتها ما أعلنته الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية منذ أسبوعين عن اتفاقهما من ناحية المبدأ على الازالة الشاملة للقوات النووية المتوسطة المدى ذات القواعد الارضية . ونحن نرحب بهذا التطور الإيجابي . فهذه هي المرة الاولى التي يتم التوصل فيها إلى اتفاق لإجراء خفض فعلي للترسانات الموجودة للاسلحة النووية . وهذا الاتفاق يمثل انطلاقة سيكولوجية هامة ، لا لانه سيوضح كما قلنا دائما أن إجراء خفض في الاسلحة يمكن أن يخلق بالفعل إحساسا بمزيد من الامن بين الدول ، بل أيضا لاننا مقتنعون بأن هذا الاتفاق سيكشف زيف محاولة السعي لتحقيق الامن من خلال سباق التسلح . وأملنا وطيد في أن هذا الاتفاق عندما يتم توقيعه والمصادقة عليه سيعطي قوة دفع جديدة للمفاوضات الجارية حاليا بشأن مجالات أخرى أكبر لنزع السلاح ترمي إلى وقف سباق التسلح ، ونزع السلاح النووي ، وتحقيق نزع سلاح عام وكامل في نهاية المطاف . ونحن نحث قادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بل وقادة كل الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ، على اغتنام هذه الامكانيات المتاحة في عصرنا ، والمضي قدما للاتفاق على وقف اختياري للتجارب النووية كخطوة أولى نحو ابرام معاهدة للحظر الشامل على التجارب وخفض القذائف النووية الاستراتيجية والقضاء عليها في نهاية المطاف .

ونحث أيضا مؤتمر نزع السلاح على مضاعفة جهوده لضمان الابرام المبكر للاتفاقية الخاصة بحظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الكيميائية . لقد تم بالفعل تحريم استخدام الاسلحة الكيميائية بموجب بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ . ومع ذلك فإننا نؤمن بأن مجرد حيازة هذه الاسلحة يؤدي حتما إلى استعمالها ، ولهذا السبب ، نسعى إلى القضاء عليها قضاء كاملا .

إن الفضاء الخارجي هو الإرث المشترك للانسانية ، ولابد من أن يكون استخدامه لمقاصد عملية ولصالح جميع الشعوب ، ولاينبغي أن يصبح حدودا أخرى يجري غزوها في إطار سباق التسلح ، كما لا ينبغي أن يصبح مستودعا آخر لادوات الموت والدمار . إن إبقاء الفضاء الخارجي خلوا من الاسلحة أمر ممكن لو أن كل الدول تخلت عما يسمى

Digitized by UNOG Library

بالخيار الدفاعي والتزمت بالحوار من أجل نزع السلاح العام والكامل . ونحن نطالب مؤتمر نزع السلاح بأن يعجل بالمفاوضات الرامية إلى ابرام اتفاقات بشأن منع امتداد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي . وفي الوقت ذاته ، فإن التزام جميع الأطراف بالصكوك القانونية الدولية الموجودة بالفعل بشأن أسلحة الفضاء - بما في ذلك معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٨٦ ومعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ - من شأنه أن يؤدي إلى منع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

وعلى الرغم من المكاسب التي تحققت في عدد من مجالات نزع السلاح ، مازال عالمنا أبعد مايكون عن السلامة ، ومازال مستقبل البشرية أبعد مايكون عن الأمان . ويظل منع الحرب النووية أكثر المهام الحاحا في عصرنا وشرطا مسبقا لكل مساعينا . ومن الأمور الحتمية تيسير مفاوضات نزع السلاح في شتى المحافل المتعددة الأطراف من أجل بقاء الانسان . ولهذا السبب تعتقد بلدان حركة عدم الانحياز أن عقد دورة استثنائية ثالثة للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح يمكن أن يوفر قوة الدفع السياسية الضرورية للمفاوضات التي تدور في شتى المحافل بهدف القضاء على التهديد الذي تمثله الأسلحة النووية . لذلك فإننا نحث الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة على اتخاذ قرار بشأن التواريخ المحددة لعقد تلك الدورة الاستثنائية .

Digitized by UNOG Library

إن عقد المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية في آب/ أغسطس - أيلول/سبتمبر من هذا العام ، حدث بالغ الاهمية . وبعد النظر إليه في ظل خلفية من الخلافات التي كانت تبدو مستعصية على الحل مع التوقع الكئيب بأن المؤتمر مآله الفشل ، جاء اعتماد وثيقة بتوافق الآراء بعد ثلاثة أسابيع من المفاوضات الجادة انتصارا للتعددية . وكان ذلك دليلا على استعداد الدول للعمل معا في سلام بغير خوف أو تهديد . وقد لا يفي توافق الآراء هذا بتطلعات الكثيرين منا ، ولكننا نشعر بالارتياح إزاء إرساء حجر الأساس الذي سوف نعتمد عليه . وفي عالم تصل فيه النفقات العسكرية العالمية إلى نحو مليوني دولار أمريكي في الدقيقة ، ويهدد بأن يتجاوز حاجز الترليون دولار في العام ، لم يعد في وسعنا أن نتجاهل التكاليف الباهظة للفرصة الضائعة في صورة حاجات الانسان التي يتعذر إشباعها ، والنمو الاقتصادي البطيء والمشوه أو ضياع فرص التعاون البناء . إن حركة بلدان عدم الانحياز تتطلع إلى النظر في هذا البند الهام خلال الدورة الحالية للجمعية وفي الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح .

وقد تجلى احياء التعددية على نحو تدريجي ، ليس فقط خلال المؤتمر الاخير المعني بنزع السلاح والتنمية ، وإنما أيضا في الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) التي عقدت في جنيف . إن عقد الدورة السابعة للأونكتاد في ظل خلفية عدم الاستقرار في المحيط الاقتصادي الدولي واعتماد بيانها الختامي بتوافق الآراء ، يمثلان أيضا انتصارا آخر للتعددية .

لقد فتح ذلك آفاقا جديدة للتقدم في المفاوضات الاقتصادية ، وخاصة في القضايا المتشابكة للمال والتمويل والديون الخارجية والتجارة والتنمية . إن التوقع على اتفاق صندوق السلع الاساسية أو التصديق عليه من جانب عدد أكبر من الدول خلال اجتماع مؤتمر الأونكتاد قد جعل الصندوق المشترك للسلع الاساسية يقترب من بدء عمله . كما أن توافق الآراء الذي تم التوصل إليه في مجالي الديون الخارجية وتدفقات الموارد المالية ، وإن كان محدودا في نطاقه ، قد فتح مع ذلك طرقا جديدة تحتاج إلى المزيد من الاستكشاف خلال الدورة الحالية للجمعية العامة . ونحن بلدان حركة عدم

Digitized by UNOG Library

الانحياز ، وقد شاركتنا بفعالية في تكوين توافق الآراء في جنيف ، على استعداد للتعاون الكامل لاستكشاف هذه الفرص الجديدة .

وبالمثل ، يحدونا الأمل في أن نسير الى مدى أبعد من القرار ٢٠٢/٤١ الذي اعتمد بتوافق الآراء في الدورة الحادية والاربعين واعترف بأن أزمة الديون الخارجية قد وصلت بالفعل إلى أبعاد خطيرة ، وأنه ينبغي اتباع نهج متكامل تشارك فيه الدول الدائنة والدول المدينة والمؤسسات التمويلية المتعددة الاطراف والبنوك الدولية الخاصة من أجل التوصل إلى حلول دائمة لمشكلة الديون . ونحن نرحب بأن بعض الدوائر في البلدان الصناعية الدائنة أدركت أن النهج الذي يعالج حالة بحالة لا يمكن أن يفضي إلى حل تتوافر له مقومات البقاء لأزمة الديون . ونحن نشعر بالقلق إزاء الاقتراحات التي تشير ، على مايبدو ، إلى أن التأثير الحر لقوى السوق العمياء هو وحده الذي يمكن أن يصحح الاختلالات القائمة في النظام الدولي من خلال عملية التكيف الذاتي .

إن حل مشكلة الديون على المدى الطويل يكمن في اعتماد مجموعة شاملة من التدابير تعترف ، في جملة أمور ، بضرورة تحقيق النمو في البلدان المدينة ، واستقرار أسعار السلع الاساسية ، ووقف النقل العكسي للموارد من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة ، وإعادة تدفق الموارد المالية إلى البلدان النامية بغية تحقيق هدف الوصول بالمساعدات الانمائية الرسمية إلى ٠,٧ في المائة من إجمالي الناتج القومي طبقا للمتفق عليه في الاستراتيجية الانمائية الدولية ، والوصول بالمساعدات الانمائية الرسمية إلى ١,٥ في المائة من الناتج القومي الاجمالي من أجل أقل البلدان نموا طبقا للمتفق عليه في برنامج العمل الجديد الكبير للثمانينات . ونحن في حركة بلدان عدم الانحياز نؤمن بأن عقد مؤتمر دولي معني بالمال والتمويل ، يشارك فيه الجميع ؛ ويرمي إلى تلبية المتطلبات الانمائية والمالية للاقتصاد الدولي ، وخاصة في البلدان النامية - قد تأخر كثيرا عن موعده . ومن ثم ، نحث الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة على أن تبحث في تعزيز الامكانيات اللازمة لبدء تنفيذ العملية التحضيرية لعقد مثل هذا المؤتمر بغير مزيد من التأخير .

Digitized by UNOG Library

منذ ما يربو قليلا على العام ، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اعترافا بالحالة الاقتصادية الحرجة في قارة افريقيا ، دورة استثنائية ترمي إلى تعبئة الدعم الدولي لجهود افريقيا من أجل الانتعاش والتنمية . إن المشاركة من أجل التنمية التي برزت في ذلك الحين بين المجتمع الدولي وافريقيا في إطار برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ - أحيت آمالنا في مستقبل يبشر بالخير لافريقيا . ومن المؤسف أن تلك الآمال لم يتحقق منها الكثير . فمازالت أزمة الديون وانهيار أسعار السلع الاساسية وركود تدفق الموارد إلى افريقيا - تضع جميعها العقبات على طريق افريقيا نحو الانتعاش . وكما لو أن ذلك لا يكفي ، لم يترجم المجتمع الدولي الكثير من الالتزامات التي قطعها على نفسه إلى عمل ملموس فيما يتعلق بزيادة تدفق الموارد إلى افريقيا . ولهذا يتحتم على الدورة الحالية للجمعية العامة أن تستكشف سبلا جديدة من أجل إتاحة موارد مالية إضافية لتنمية افريقيا وفقا للالتزامات التي تم التعهد بها خلال الدورة الاستثنائية حتى يمكن تجنب المزيد من تردي هذه الحالة في ذلك الجزء من العالم .

Digitized by UNOG Library

إن بلدان عدم الانحياز عاقدة العزم على النهوض بنصيبها عن طريق تعزيز برامج التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، ففي حزيران/يونيه الماضي أتيحت لأعضاء الحركة فرصة الالتقاء في بيونغيانغ بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وذلك في اجتماع وزاري طارئ كرس فقط لمسألة التعاون فيما بين دول الجنوب . واتخذت تدابير موجهة نحو العمل تستهدف إعطاء دفعة جديدة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . ومن ثم فإننا نناشد الأمم المتحدة أن توفر ، عن طريق أجهزتها المناسبة ، الدعم اللازم لبرامج التعاون فيما بين دول الجنوب .

لقد أصبح ماتتسم به قضيتا البيئة والتنمية من طابع الترابط أمرا لا جدال فيه . وعلى هذا فإننا نرحب بالنتائج الواردة في التقرير الذي نشرته اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية في مستهل العام الحالي . ونأمل أن يستنهض التقرير وعي المجتمع الدولي بالحاجة إلى تعبئة الموارد كي يتسنى للبلدان النامية انتهاج استراتيجيات طويلة الأجل توائم بين الاعتبارات البيئية والأهداف الانمائية .

وفضلا عن التحديات الماثلة في نزع السلاح والتنمية الاقتصادية ، مازالت الساحة الدولية تشهد عددا من بؤر التوتر . والواقع أن هذه الأزمات تصرف الأطراف المعنية عن أولويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لديها وتزيد من حدة التوتر الدولي . ولذا ، يتعين إيجاد حل لها إذا كنا نريد كفالة السلم والأمن الدوليين . وفي هذا الصدد ، يعد توقيع رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس اتفاق غواتيمالا في آب/أغسطس تطورا مشجعا للغاية يبشر بمستقبل مفعم بالأمل والسلم لا بالنسبة لأمريكا الوسطى فحسب بل وأيضا بالنسبة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بأسرها وللبشرية جمعاء .

وفي اب/أغسطس من هذا العام كان لي شرف رئاسة وفد من تسعة أعضاء أرسلتها اللجنة الدائمة المعنية بأمريكا الوسطى والتابعة لحركة بلدان عدم الانحياز في مهمة إلى ماناغوا وكراكاس . وأتيحت لنا في تلك المناسبة ، فرصة لقاء وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وفريق الدعم لنسلمهم رسالة من حركة بلدان عدم الانحياز تعرب فيها عن دعمها لعملية السلم في أمريكا الوسطى . وحيثما ذهبنا ، سواء في ماناغوا أو

Digitized by UNOG Library

كراكاس أو بنما ، كنا نقابل بالترحاب من رجال ونساء من عامة الشعب لا ينشدون لبلدانهم ولمنطقتهم سوى السلم - سلم يتيح لهم العيش معا في وئام وصداقة ، سلم يمكنهم من توجيه طاقاتهم إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدانهم ، سلم يمنحهم فرصة التطلع إلى مستقبل أكثر إشراقا من أجل صغارهم . وبين هؤلاء الرجال والنساء في نيكاراغوا وبنما وفنزويلا لابد أن يستنشق المرء عبير الأمل ويلمس توقا شديدا إلى السلم . فشعوب أمريكا اللاتينية من الجرأة بحيث تراودها أحلام يقف بعضنا منها موقف التشكك بل والخوف من مجرد التفكير فيها .

إن أمريكا الوسطى تود أن تعطي السلم فرصة . فلنفسح لبلدان تلك المنطقة المجال لاعطاء السلم فرصة . وقد سمعنا بعض قادة تلك المنطقة الفرعية يعرضون قضيتهم أمام هذه الهيئة الدولية ومن فوق هذا المنبر . وسنستمع إلى غيرهم في الأيام المقبلة ، ولكن ما الذي بوسع هذه الهيئة أن تفعله على سبيل الاستجابة ؟ كيف ستستجيب لتلك النداءات البليغة الداعية إلى السلم ؟ أعتقد أنه يجب ، أولا ، على المجتمع الدولي أن يعلن صراحة وبوضوح وقوة تأييده لاتفاق غواتيمالا ، ثانيا ، أن يدعو رسميا جميع الأمم الى عدم الاقدام على أي تصرف يقوض هذا الاتفاق بالغ الاهمية ، ثالثا ، أن يحث البلدان الأعضاء على تقديم دعم مالي متزايد لأمريكا الوسطى كي تستطيع هذه المنطقة الفرعية أن تتصدى لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن سنوات من الفوضى والاهمال في المجال الاقتصادي وأخيرا ، أن يمنح كامل تأييده لجهود الأمين العام في هذا المضمار ويشجعه على الاستمرار في تأدية مهمته المتمثلة في المساعدة بكل السبل الممكنة في تنفيذ اتفاق غواتيمالا . وأقل ما يمكن أن نفعله تعبيرا عن تأييدنا لهذه المبادرة الاقليمية الفريدة والجريئة هو أن نتخذ قرارا يتضمن هذه العناصر .

إن استمرار تدهور الحالة في الشرق الأوسط يسبب قلقا بالغا للمجتمع الدولي . إلا أنه في مستهل هذا العام لاحت لنا أخيرا وبعد طول انتظار بوادر توافق في الآراء حول عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط . وقد أشار الأمين العام في تقريره المؤقت (A/42/277 ، الفقرة ٦) إلى أنه يجد التشجيع فيما يلمسه من "ازدياد اهتمام المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي بفكرة عقد مؤتمر [بشأن الشرق الاوسط]" وفي "دلائل وجود مرونة أكبر إزاء هذه المسألة بين الأطراف" المعنية مباشرة .

وسعيا من حركة بلدان عدم الانحياز إلى زيادة التشجيع على عقد المؤتمر الدولي بشأن السلم في الشرق الأوسط في وقت مبكر ، دعا رئيسها إلى انعقاد لجنة عدم الانحياز المعنية بفلسطين على مستوى الوزراء في هراري في نيسان/ابريل من هذا العام وذلك لاستعراض التطورات الدولية على ضوء قرار الجمعية العامة ٤٣/٤١ دال المؤرخ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وبعد أسبوع من ذلك التاريخ كان الاجتماع التاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية ، الذي عزز وحدة الشعب الفلسطيني ومن ثم أعده ليكون مشاركا فعالا في مؤتمر الشرق الأوسط . ومنذ ذلك الحين ، مابرحت بلدان عدم الانحياز تجري مشاورات مع رئيس مجلس الأمن والأمين العام وجميع أعضاء مجلس الأمن وذلك سعيا إلى عقد هذا المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

إننا لانزال في انتظار التقرير النهائي للامين العام بشأن احتمالات عقد هذا المؤتمر . والى أن يصدر هذا التقرير ، نناشد أصدقاء نظام تل أبيب أن يؤيدوا صراحة عقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط . ونحثهم على أن يوضحوا لاسرائيل أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يقبل رفضها المستمر لعقد المؤتمر . فنحن نعرف جميعا أن اسرائيل تستجيب فعلا لأصدقائها ، ودليلنا الاخير على ذلك هو ما انتهى اليه مشروع الطائرة "لافي" المأسوف عليه . ونحن نحث مجلس الامن على أن يجتمع بمجرد تقديم التقرير النهائي للامين العام لاتخاذ التدابير اللازمة لعقد هذا المؤتمر الهام .

إن عودة السلم والاستقرار الى منطقة الخليج المضطربة يجب أن تحظى باهتمامنا الكامل . ونحن في هذا الصدد ، نرحب بجهود الامين العام الرامية الى اعادة احلال السلم في ذلك الجزء من العالم . ونحث ايران والعراق على الاستجابة لنداء المجتمع الدولي بوضع حد لهذه الحرب بين الاشقاء التي ما كان ينبغي أن تقع أصلا . ولكننا أيضا نعارض ارسال قوات أجنبية الى المنطقة ، لانها لا يمكن إلّا أن تزيد من حدة التوتر فيها . لذا نطالب بسحب هذه القوات الاجنبية من الخليج .

إن الحالة في الجنوب الافريقي لاتزال تهدد السلم والامن الدوليين . وقد أثبت العام الماضي للجميع أن نظام بريتوريا لا ينوي ازالة نظام الفصل العنصري اللاأخلاقي . بل على العكس لقد كثف النظام العنصري حملته الارهابية ضد الجماهير المقهورة في جنوب افريقيا دفاعا عن نظامه البغيض . وتردت الحالة بصورة سيئة كما يلاحظ من اعادة فرض حالة الطوارئ ؛ وتكميم الصحافة ؛ والتحول الجذري الى اليمين في سياسة البيض ؛ والحملة المنهجية القاسية للتعذيب والاغتيال والاحتجاز والقبض على الاطفال والنساء والعمال ومعارضي الفصل العنصري . إن عصرا من الظلام قد خيم على ذلك البلد المنكود . ومن الواضح أن بريتوريا لم تعد تحترم أو تخشى المجتمع الدولي المنقسم على نفسه . واطمأن بالها الى تواطؤ البلدان التي تستخدم حقها في النقض في مجلس الامن لحمايتها من غضب المجتمع الدولي . إن من الضروري ألّا يساور بريتوريا شك في أنها منبوذة بسبب سياستها البغيضة . ولكن ما الذي يمكن عمله الآن كي تصل اليها

Digitized by UNOG Library

رسالتنا هذه ؟ إن اقتراحي المتواضع هو أننا نحتاج الى اتباع استراتيجية ذات شقين . ينبغي أن يتمثل شقها الاول في بحث امكانية انشاء آلية دولية تتولى مهمة الرصد وتقديم التقارير فيما يتعلق بتنفيذ المجموعات المختلفة من الجزاءات التي سبق للمجتمع الدولي أن وافق عليها . فان ذلك من شأنه أن يدخل عنصر محاسبة أشد بأسا . وثانيا ، ينبغي أن نطالب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية بالتخلي فورا عن حماية جنوب افريقيا في مجلس الامن ، وأن نطالب مجلس الامن بفرض عقوبات الزامية شاملة فورية على جنوب افريقيا .

إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية خاصة عن تحقيق استقلال ناميبيا . وقد انقضى وقت طويل على عدم اضطلاعه بواجبه هذا . وفي آب/أغسطس من هذا العام شن نظام الفصل العنصري حملة ارهابية شريرة في الاقليم . فقد غمر الاقليم بما يزيد على مائة ألف من القوات المسلحة لارهاب سكان ناميبيا القليلي العدد وأصبحت أعمال القبض والاخفاء والاحتجاز بغير محاكمة والقتل والاغتيال هي الاساليب التي يلجأ اليها النظام لارغام السكان على الخضوع . وتعرضت الكنائس والمدارس للتدمير بقصف ناري في كثير من الاحيان لابسط شك في أن أتباعها يتعاطفون مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ويجري حصار النقابات وغيرها من الحركات الشعبية . لقد أصبحت ناميبيا تعني اليوم لاهلها لسكانها الجحيم على الارض .

إن المجتمع الدولي ملتزم بالاستجابة ، وعلى نحو عاجل وحاسم . إن ناميبيا لم تحصل على حريتها لان بريتوريا تواصل احتلالها غير الشرعي لها لحماية الفصل العنصري في جنوب افريقيا . كما تأخر استقلال ناميبيا لان الولايات المتحدة ربطت تحقيق استقلال ناميبيا بسحب القوات الكوبية من أنغولا . ومن ثم أصبح استقلال ناميبيا الآن رهينة لمصالح الولايات المتحدة . إن مسؤوليتنا جميعا هي أن نحاول اقناع الولايات المتحدة بأن الابتزاز وأخذ الرهائن أسلوب خاطئ ، أيا كان الضحية أو الجاني . وينبغي أن ننظر في اتخاذ سلسلة من الخطوات المباشرة للوفاء بالتزاماتنا ازاء شعب ناميبيا . وأولا ، ينبغي أن نكشف وندين حكم الارهاب في ناميبيا عن طريق وسائط الاعلام وباتخاذ

Digitized by UNOG Library

الاجراء المناسب في الجمعية العامة ومجلس الامن كلما لزم الامر ، وثانيا ، ينبغي أن نبدأ الآن عملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) من خلال مجلس الامن . وينبغي أخيرا ، اذا ما فشل ذلك ، أن ننظر في نهج بديلة أخرى في اطار أحكام الميثاق - وهي أحكام كثيرة - لتحقيق استقلال ناميبيا .

لقد أصيبت دول خط المواجهة والدول المجاورة لبريتوريا بأضرار كثيرة نتيجة تزايد أنشطة زعزعة الاستقرار التي تقوم بها بريتوريا . لذا فاننا نطالب المجتمع الدولي بأن يقدم مساعدة مادية أكبر الى تلك الدول ، لمؤازرتها في مقاومة عدوان بريتوريا ، وفي هذا الصدد ، نطلب زيادة الدعم المقدم الى صندوق افريقيا (لمناهضة الغزو والاستعمار والفصل العنصري) ، الذي أنشأته حركة بلدان عدم الانحياز في هراري في العام الماضي بغرض مساعدة تلك الدول .

Digitized by UNOG Library

وللأسف توجد بؤر التوتر في أماكن أخرى عديدة من العالم . إن استقلال قبرص وسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها ووضعها غير المنحاز بحاجة الى تأييدنا الكامل . فتلك الجزيرة الجميلة وشعبها الرائع الودود لن يستطيعا أن يعرفا معنى السلم مع تواجد القوات الاجنبية على الجزيرة واستمرار زيادة عددها . إن الجمود الحالي في الجزيرة أمر محفوف بالخطر . ومن الاهمية بمكان بالنسبة للمجتمع الدولي أن يبحث - وإذا ما استدعى الامر أن يكون ذلك في اطار أكثر رسمية - ماهية الاجراءات الاخرى التي يمكن أن تتخذ لاقرار السلم في قبرص .

إننا نشعر بالقلق ايضا لان تطلعات الشعب الكوري صوب إعادة التوحيد السلمي لبلاده لم تتحقق بعد . وفي اعتقادنا ، انه يمكن تحقيق هذا الهدف على أفضل وجه عن طريق الحوار والمشاورات بين الشمال والجنوب دون أي تدخل أجنبي ، وبما يتفق والمبادئ الثلاثة الواردة في بيان الشمال والجنوب المشترك الصادر في ٤ تموز/يوليه عام ١٩٧٢ وهي الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبري . وتحقيقا لهذا الغرض ، من الضروري سحب كل القوات الاجنبية من المنطقة .

إن الموقف السائد في افغانستان وكمبوتشيا يعدان مصدري قلق كبير بالنسبة للمجتمع الدولي ، وفيما يتعلق بهذين الصراعين ، نود أن نؤكد على أهمية مبدأي عدم التدخل والتداخل في شؤون الدول ذات السيادة ، وعدم جواز استعمال القوة ضد الدول ذات السيادة . ان شعبي افغانستان وكمبوتشيا لهما الحق في تقرير مصيرهما بمنأى عن أي تدخل أو قسر خارجيين . فلا يمكن أن يكون هناك أي تبرير في ظل أي ظروف أيا كانت للتدخل الاجنبي بأية صورة من صوره في الشؤون الداخلية لهاتين الدولتين أو غيرهما من الدول الاخرى . فهذه مبادئ مقدسة لا يمكن لبلدان حركة عدم الانحياز ان تحيد عنها . ونحن نثني على جهود الامين العام الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لهذين الصراعين ، ونطالب كل من يعنيهم الامر بالتعاون معه في هذا الصدد .

إن حق تقرير المصير والاستقلال للشعوب مبدأ مقدس لمنظمتنا ، وهو مجسد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) الصادر بتاريخ ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٦٠ .

Digitized by UNOG Library

إننا عندما ننظر الى أعضاء منظمتنا البالغ عددهم ١٥٩ دولة ، ونتذكر أن الغالبية العظمى لتلك الدول كانت مستعمرات فيما مضى ، يمكننا أن نشعر بالفخر الذي له ما يبرره إزاء ما أحرزنا من نجاح ومع ذلك ، فإن هذا النجاح ينبغي ألا يصرف نظرنا عن الضرورة الحتمية لإكمال المهمة التي التزمنا بها أنفسنا عن طريق القرار آنف الذكر . ويبدو ان الانتفاضة الواسعة النطاق صوب الحرية والاستقلال والتي بدأت قبل عام ١٩٦٠ واستمرت خلال السبعينات قد تراجعت ، كما يبدو اننا قد وصلنا الى مرحلة تستجمع فيها قوى الاستعمار والامبريالية العائدة قوتها وتعيد تعزيز مواقعها لمعارضة اندفاع الانسانية صوب الحرية ، إن حالات ناميبيا والصحراء الغربية وكاليدونيا الجديدة وبورتوريكو وميكرونيزيا وغيرها من الاقاليم غير المستقلة تذكرنا كلها على الدوام بأن معركتنا من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعوب لم تنته بعد . ونحن نطالب ـ في كل هذه الحالات ـ بالتنفيذ الفوري للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) وغيره من قرارات الامم المتحدة الاخرى ذات الصلة .

إن أهمية الامم المتحدة من الامور المسلم بها . فهي الهيئة العالمية الحقة الوحيدة التي تمثل الارتباط الحر للدول على أساس المساواة في السيادة ، وتجسد آمال وطموحات كل الشعوب في أرجاء العالم بأسره ولهذا لا يمكننا أن نقبل تقويض دعائم دورها . لقد سعت دول معنية الى محاولة الافتئات على سلطة الامم المتحدة ، وذلك بمحاولة الالتفاف حولها وعرقلة قدرتها على العمل ، وأخيرا بمحاولة التلاعب بها عن طريق حجز الموارد والاموال ـ فاذا كان هناك أي تبذير في ادارة شؤون المنظمة ، فيسعدنا تصحيحه ، على أساس أن تستخدم الوفورات الناجمة عن ذلك على نحو أفضل . وإذا أمكن ادارة الامم المتحدة على نحو أكثر فعالية فهذا أفضل ، لكن الذي لا نقبله اطلاقا هو المحاولات الرامية الى املاء الارادة على المنظمة وافساد طابعها الديمقراطي وذلك عن طريق الامتناع عن دفع الانصبة المقررة وهذا في حد ذاته عمل طائش غير قانوني وانتهاك للالتزامات المنصوص عليها في الميثاق .

Digitized by UNOG Library

هذه هي منظمتنا . وبوصفها منظمة عالمية يتعين عليها الاصغاء الى آراء الجميع . فالمحاولات المضللة الرامية الى جعلها أحادية الصبغة تخدم مصالح خاصة لا يمكن إلا أن تحرفها عن أهدافها النبيلة ويمكن ان تؤدي في النهاية الى القضاء عليها . إن الامم المتحدة تواجه واقعا معقدا ، وهذا الواقع لن يصبح أقل تعقيدا بمجرد الادعاء بأن الحال على ما يرام .

ثمة مأساة حقيقية فعلا أحاقت بمنظمتنا متمثلة في رأي بعض الدول القائل بانه يمكن الاقلال من فعالية هذه المنظمة وتحويلها الى مجرد منظمة توافق آليا على سياسات فردية عن طريق شراء الاصوات بل ان البعض قد اتبع حيلة الاحتفاظ بسجلات توضح الذين يصوتون معهم أو ضدهم في هذا المحفل ، وذلك بهدف استعمال هذه المعلومات كمعيار يحكمون به على من الذي سيقدمون اليه العون أو يرفضون تقديمه اليه . إننا نعرب عن أسفنا للتقليل من قيمة الامم المتحدة على هذا النحو بمحاولة تحويلها الى صالة مزاد ، حيث تذهب الاصوات الى من يدفع أعلى ثمن . إننا لسنا هنا للتصويت مع أي بلد أو ضده ، بل لاتخاذ قرارات خاصة بالقضايا تكون قائمة على أساس المبادئ . وبالتالي ، إذا كان لابد لنا ان نحكم فلنحكم على بعضنا البعض بدرجة التزامنا بمبادئ الميثاق . واذا ما جرى الاحتفاظ بسجل ، فلابد أن يكون هذا السجل هنا في الامم المتحدة ، وأن يسيطر عليه أفراد غير حكوميين ، يتكونون من أفضل العلماء الاجتماعيين والسياسيين والقانونيين في عصرنا . فليحكموا على كل منا وفقا لمدى اتفاق تصويتنا مع السعي الى اعلاء مبادئ ميثاق الامم المتحدة . نعم ، فلنحصل على حوافز ودرجات لكن على أساس ولائنا للميثاق ، ذلك الصك الذي التزمنا به جميعا .

Digitized by UNOG Library

إن هذه المنظمة الموقرة لا يمكن أن تكون "أممنا المتحدة" أو "أممهم المتحدة" . ولا يمكن أن تكون لهم أو لنا . ومتى نظرنا إليها على أنها منظمتنا ، فإنها لن تخدمهم ولن تخدمنا . وإذا نظرنا اليها على أنها منظمتهم ، فانها لن تخدمنا ولن تخدمهم . إن الامم المتحدة ، إذا اتفقت جزئيا مع وجهات نظر كل عضو وأجبرت الجميع على قبول الحلول الوسطى ، تستطيع بذلك فقط أن تخدم الجميع .

السيد عبد الله (عمان) : اسمحوا لي في البداية أن اهنئكم على توليكم مهامكم كرئيس للجمعية العامة ، وانني لعلى ثقة من أن خبرتكم وكفاءتكم في هذا المجال ستكونان عاملين مؤثرين في انجاح هذه الدورة . وإنني لأؤكد لكم تعاون حكومتي ووفدي معكم ومع أعضاء مكتبكم الموقر .

واسمحوا لي ياسيادة الرئيس أن أنتهز هذه الفرصة لاهنئ سلفكم ، سعادة السفير هاميون رشيد جودري وزير خارجية بنغلاديش على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال الدورة الحادية والاربعين . كما أود أن أنتهز هذه الفرصة للاعراب عن غبطتنا لاعادة انتخاب الامين العام ، خافيير بيريز دي كوييار لفترة ثانية ، وهذا مما يدل على الثقة التي يوليها المجتمع الدولي لشخصه في ادارة هذه المنظمة الدولية .

إن منظمة الامم المتحدة لم تتوقف ، منذ نشأتها عن بذل كل الجهود لاحتواء كل أزمة منذ بدايتها . وإن تكن منظمة الامم المتحدة لم تستطع حتى الآن ايجاد نظام دولي خال من ويلات الحروب والجوع والمرض ، كما تتوخاه الامم والشعوب ، فان ذلك ليس ناتجا عن افتقار الى النصوص والوثائق التي ارتضتها الدول ، أو الى نقص في الاطر القانونية أو الى عدم جلاء في الاهداف والغايات ، لكن أمس ما تحتاج اليه هذه المنظمة هو الايمان بهذه الاهداف والغايات ، والتعاون المفيد بين الشعوب من أجل صالحها المشترك . إن الامم المتحدة هي أفضل سبيل لتأمين السلم والامن والتعاون الدولي . فعلى الرغم من تزايد حدة التوتر ، سواء على المستوى الاقليمي أو الدولي ، فإن الحاجة الملحة لدور الامم المتحدة تتزايد وسيبقى دورها دورا رائدا في فض المنازعات وايجاد الحلول والتسويات السلمية .

Digitized by UNOG Library

إننا نشعر بارتياح لما يلوح في الافق من بوادر لامكانية اتفاق تاريخي ، بين الدول المالكة للاسلحة النووية ، للتخلص من شبح التهديد النووي الذي خيّم على مجتمعنا الدولي عقودا من الزمن . إن التحرر من سباق التسلح النووي سوف يوفر ثروات وامكانيات وطاقات هائلة يتسلح بها المجتمع الدولي في حملته ضد المرض والجوع والفقر . كما أن من شأنه تخفيف التوتر السائد ، واعادة الطمأنينة في العلاقات الدولية .

إننا وإذ نعيش في ظل مؤشرات ايجابية تبشر بخلق مناخ أفضل في العلاقات بين الدولتين العظميين ، ليحدونا الامل بأن يُستغل ذلك لاعطاء زخم أكبر حجما وأعظم فاعلية وأثرا لحل المشاكل التي ما برحت تهدد الامن والسلم .

إن المجتمع الدولي قد أعرب عن أمله في ايجاد حلول للحرب الدائرة بين العراق وايران ، تلك الحرب التي التهمت من القوى المادية والبشرية ما يفوق طاقة الدولتين . ان قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي اتفقت عليه جميع الدول الاعضاء بالمجلس يبشر بالسير على الطريق السليم لمعالجة ذلك النزاع .

إننا نرى في قرار مجلس الامن غاية تهدف الى تحقيق السلام والوفاق والتعاون بين العراق وايران . إن أية خطوات لاحقة يتخذها مجلس الامن لتحقيق تلك الغاية يجب ان لا تفرض بصورة ليس لها ما يبررها كاجراءات لا توفر المناخ الملائم لتحقيق سلام دائم . وفي رأينا ، أن على الامم المتحدة ان تتخذ الاجراءات التي تجعل طرفي النزاع يشعران بالعدل والانصاف ، لان ذلك سوف يشجع الجميع على التعاون مع الامين العام في جهوده لتحقيق السلام . اننا في الخليج نعيش أزمة صعبة وخطيرة للغاية ، واننا نرغب في ايجاد حلول عملية لهذه المشكلة ؛ حلول لا ترمي الى تعقيد وتصعيد الازمة ، بل تهدف الى تهدئة الأوضاع والى احلال السلام .

Digitized by UNOG Library

ان سلطنة عمان تقدر وتتفهم قلق واهتمام المجتمع الدولي بسلامة الملاحة في الخليج ، كما أنها تقر بحق دول الخليج جميعها في تأمين حرية وسلامة الملاحة من وإلى موانئها . ان مهاجمة الملاحة في الخليج عمل لا مبرر له ، وهو خطر يهدد مصالح دول الخليج جميعها ، كما أنه يقوض أبسط المبادئ والقوانين التي ترتكز عليها الملاحة الدولية . ان سلطنة عمان ، وهي تمارس مسؤولياتها الوطنية والدولية المتعلقة بتنظيم الملاحة في ممرات الملاحة في مضيق هرمز ، تود أن تؤكد من جديد التزامها بالقواعد التي نصت عليها اتفاقية قانون البحار وكذلك قواعد وقوانين سلامة الملاحة التي أقرتها منظمة الملاحة الدولية ، وتطالب جميع الدول التي تَعبُر سفنها مضيق هرمز التقيد بتلك القواعد والقوانين .

ان الدول الغربية تقوم بجهود جيدة لإزالة الالغام التي تهدد سلامة الملاحة في الخليج طالما ظل عملها في الإطار السلمي بعيدا عن الصراع الاقليمي . وعلى المدى البعيد فإن حماية الملاحة في المياه الدولية في الخليج يجب أن تنظم وفقا لمبادئ الامم المتحدة وفي اطار العمل الجماعي للشرعية الدولية ، لأن ذلك سوف يجنب منطقة الخليج ، ذات الطبيعة الحساسة للغاية ، صراع أطراف دولية متناقضة المصالح .

ان موقف سلطنة عمان من قضية النزاع بين العراق وايران هو موقف واضح وصريح . ان هدفنا هو السلام والاستقرار في المنطقة كلها . اننا دولة ترتبط مع دول المنطقة كلها بأواصر وثيقة وبمصالح مشتركة ولا يمكننا أن نؤدي دورا ايجابيا لحل الخلاف القائم بما يخدم الصالح العام للمنطقة إلا بتعاوننا مع طرفي النزاع . ان الروابط التي تجمعنا بكل من الجمهورية العراقية وجمهورية ايران الاسلامية هي روابط الدين والجوار والتاريخ والمصالح المشتركة ، وان تنمية تلك الروابط تدعم قاعدة التعاون والاستقرار في المنطقة . وانه من منطق ارتباطنا الوثيق بكل من الدولتين وبحكم موقعنا في الخليج لزم علينا بذل كل جهد لإيجاد الحلول الكفيلة بتوفير وتأمين السلام والاستقرار وإعادة روح التعاون بين الشعبين العراقي والايراني وجعلهما عنصرين هامين للتعاون بين جميع شعوب الخليج .

Digitized by UNOG Library

ومن القضايا التي لاتزال تهدد الامن وتحظى باهتمام كبير من المجتمع الدولي القضية الفلسطينية التي هي لب مشكلة الشرق الاوسط . اننا نستبشر بالاتجاهات والمؤشرات الداعية لعقد مؤتمر سلام دولي لقضية الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة من جميع الاطراف المعنية ، ونطالب مرة أخرى الدول التي ترتبط مع اسرائيل بعلاقات وثيقة استخدام نفوذها لإزالة جميع العراقيل التي مازالت عائقا يحول دون عقد المؤتمر المنشود . وفي الوقت الذي نطالب فيه بعقد المؤتمر الدولي ونؤيده فإننا نأمل أن يكون هذا المؤتمر وسيلة فعالة للوصول إلى نتائج ايجابية .

ان الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي ، كان ومايزال يتطلع بأمل كبير إلى هذا المؤتمر كي ينال حقوقه المشروعة ومنها حقه في تقرير مصيره على وطنه وأرضه . ان شعوب المنطقة بأسرها ترجو لهذا المؤتمر تحقيق السلام العادل والمشرّف والدائم . ان الظروف الحالية التي جمعت أطراف النزاع في الشرق الاوسط على أهمية السلام لتعتبر فرصة هامة يجب عدم إضاعتها ، وهي فرصة ظهرت لأول مرة منذ بدء هذا النزاع . وإذا لم تستغل هذه الفرصة فإن المستقبل قد لا يوفر فرصا أخرى للسلام في الشرق الاوسط الذي يعتبر من أكثر مناطق العالم حساسية وخطورة . ان أي توجه في المستقبل خارج دائرة السلام يعرّض أمن العالم بأسره لأخطار الحرب المدمرة .

اننا نؤيد الجهود التي يقوم بها معالي الامين العام بواسطة ممثله السيد كوردوفيز والساعية لإيجاد حل سلمي للمشكلة الافغانية . كما نعرب عن تأييدنا لموقف الحكومة الباكستانية من هذه القضية وندعو إلى التعجيل في احراز المزيد من التقدم في المباحثات الجارية بين الاطراف المعنية تحت اشراف الامم المتحدة حتى ينال الشعب الافغاني المسلم حقه في العيش في وطنه بسلام في ظل النظام الذي يرتضيه دونما تدخل في شؤونه الداخلية .

اننا نعتقد أن اقتراح النقاط الثمان الصادر عن الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ يمكن أن يؤخذ كأساس لحل المشكلة الكمبوتشية . ولا يسعنا ونحن نتحدث عن هذه المشكلة إلا أن نشيد بجهود رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لحل هذه المشكلة ، وبالاخص الجهود الحميدة التي بذلها السيد مختار كسوماتمادجا وزير

Digitized by UNOG Library

خارجية جمهورية اندونيسيا باسم دول هذه الرابطة لدفع مسيرة السلام بالنسبة لهذه المشكلة ، ويحدونا الأمل بأن تلقى هذه الجهود آذانا صاغية من فييت نام ومن كل الأطراف المعنية مباشرة بالمسألة حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي من اختيار النظام الذي يرتئيه لنفسه بنفسه .

ان الوضع غير المستقر في العلاقات بين دولتي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية يشكل عاملا من عوامل عدم الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية . ان الحوار السلمي بين الطرفين هو الوسيلة الوحيدة للتوفيق بين وجهات نظر الدولتين ، ولذا فإن انضمام كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية إلى عضوية منظمة الأمم المتحدة سيخلق مناخا أفضل لتعزيز ودعم الحوار السلمي بين البلدين ومن ثم سيؤدي إلى التخفيف من حدة التوتر في تلك المنطقة . وسلطنة عمان ، ايمانا منها بعالمية منظمة الأمم المتحدة ، سترحب بأي جهد دولي يبذل لانضمام الدولتين الكوريتين في عضوية هذه المنظمة .

ان عدم تحقيق العدالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في جنوب افريقيا هو خطر يهدد السلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي برمتها بالإضافة إلى أنه تحدّ كبير لارادة المجتمع الدولي .

ان التدهور في الوضعين السياسي والاجتماعي في الجنوب الافريقي هو نتيجة حتمية ومباشرة للسياسة التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ضاربة عرض الحائط أبسط قوانين السلوك الانساني . اننا ندين الاجراءات التعسفية التي تقوم بها حكومة جنوب افريقيا ضد الأغلبية السوداء ، كما لا يسعنا إلا أن نضم صوتنا إلى صوت كل المطالبين بالاستقلال الفوري لناميبيا وذلك تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بهذا الشأن . ان إطالة جنوب افريقيا احتلالها العسكري لناميبيا وتشبثها بنظام التفرقة العنصرية لن يؤدي سوى إلى إراقة مزيد من الدماء وزعزعة الأمن والاستقرار في تلك المنطقة الهامة من العالم .

Digitized by UNOG Library

إن سلطنة عمان ، سعيا منها إلى حفظ التوازن في المنطقة التي نعيش عليها وجعلها بعيدة عن تنافس الدول الكبرى ، قد دعت ولاتزال تدعو الى الاسراع في تنفيذ اعلان الجمعية العامة الوارد في قرارها ٣٨٣٢ (د - ٢٦) لعام ١٩٧١ الخاص بجعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلام . وتظهر الاحداث التي تشهدها هذه المنطقة أن تنفيذ هذا الاعلان سيكون خطوة كبرى في طريق استتباب الامن والسلام العالميين . لاشك ان انعقاد المؤتمر العام للمحيط الهندي هو خطوة طال انتظارها ولابد من تنفيذها حتى نضع أساس ذلك الاعلان موضع التنفيذ . إننا نأسف لتأجيل المؤتمر مرة أخرى ، ونأمل أن يكون قرار لجنة المحيط الهندي في جلستها الاخيرة والداعي الى عقد المؤتمر المذكور في موعد لا يتجاوز عام ١٩٩٠ ، والذي اتخذ بتوافق للآراء ، هو قرار نهائي .

إن الأزمة التي تشهدها امريكا الوسطى تؤثر على انسجام وأمن واستقرار كل شعوب المنطقة . وإن خطة السلام التي أقرها رؤساء دول امريكا الوسطى ، هي خطوة مناسبة وهامة في عملية السلام في امريكا الوسطى ، وهي كذلك تدعم وتتوج جهود السلام التي بذلتها ولاتزال تبذلها مجموعة كونتادورا . ونأمل أن يكون ذلك الاتفاق بداية سلم واستقرار لشعوب تلك المنطقة .

إن ثمة بوادر مشجعة للوفاق تلوح في الأفق ، فيبدو لنا أن الدولتين العظميين على وشك إتخاذ قرارات بشأن القضاء على فئات من الاسلحة النووية المتوسطة المدى من أوروبا . ولاشك أن هذا الاتفاق سيحظى بأهمية كبرى لأنه سيؤدي لأول مرة الى سحب وتدمير متبادلين لمنظومات من الأسلحة دخلت طور التشغيل . كما أن من أهم نتائج هذا الاتفاق الشعور المتبادل للدولتين بالثقة والحاجة الى مثل هذا الاتفاق . إننا نأمل أن لا يكون أي اتفاق حول الأسلحة النووية المتوسطة المدى هدفا بحد ذاته ، بل خطوة نحو برنامج شامل وكامل لنزع السلاح والقضاء التام على جميع الاسلحة النووية . إننا نود أن ننتهز هذه المناسبة لنعرب عن ارتياحنا وتأييدنا لنتائج المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقد في نيويورك خلال الفترة من ٢٤ آب/أغسطس الى ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، ونعتبر أن عقد هذا المؤتمر الأول من نوعه تحت رعاية

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة يعزز من ثقة المجتمع الدولي في هذه المنظمة ويزيد من التكامل بين الامم والتكاتف لحل القضايا العالمية .

لقد شهد الاقتصاد العالمي خلال الثمانينات تغييرات هيكلية ذات آثار بعيدة على كل اقتصاديات الدول الصناعية والنامية معا . والاسباب الرئيسية وراء تلك التغييرات عديدة نذكر منها التقدم التكنولوجي وزيادة درجة عالمية أسواق التجارة والمال بالاضافة للسياسات الاقتصادية الكلية للدول الصناعية الكبرى بصفة خاصة . وقد تمخضت التغييرات عن آثار سلبية على اداء النمو والتنمية في العالم بشكل عام وبالاخص في الدول النامية .

فالعالم يمر في الوقت الحاضر بأزمة اقتصادية حادة أبرز مظاهرها إنهيار أسعار السلع الاساسية ، مع تدهور في شروط التبادل التجاري لغير مصلحة الدول المنتجة لتلك السلع وتفاقم مشكلة المديونية وانتشار أوسع للنزعات الحمائية وعدم استقرار أسعار العملات الرئيسية وتقلص واضح في التدفقات المالية المتجهة للبلدان النامية ، وصاحب ذلك بطء في النمو الاقتصادي العالمي وانخفاض في متوسط الدخل الحقيقي للفرد في البلدان النامية . ان السماح باستقرار هذه السياسات من قبل الدول الغنية سوف يعني اعادة الدول النامية الى حالة من التخلف والفقر وعدم اعطائها الفرصة لتحقيق معدلات اضافية من النمو والانتعاش في اقتصادياتها . إن محاربة رواج أسعار السلع الاساسية بما فيها النفط على أسس متوازنة مع أسعار السلع المصنعة سوف يؤدي بالتأكيد الى نتائج سلبية في الاداء الاقتصادي للدول النامية ، كما سيؤدي الى تعقيدات جديدة في مشكلة مديونية العالم الثالث . وإننا ندعو الى تصحيح حقيقي في ميزان المدفوعات والتبادل التجاري مبني على أسس من العدل والتوازن مما يخدم مصلحة الطرفين . وإننا نؤكد من جديد أهمية استئناف حوار جاد وبنّاء بين دول الشمال والجنوب لتحقيق ذلك الهدف .

Digitized by UNOG Library

إننا اليوم أحوج ما نكون فيه الى عالم تسود فيه العدالة والسلم كل الدول بغض النظر عن حجمها أو قوتها الاقتصادية أو العسكرية أو السياسية ، ونؤمن ايمانا قاطعا بأن الأمم المتحدة هي الهيكل الذي يجب أن يتم في اطاره تحقيق ذلك الهدف ، وهذا ما يدعونا الى بذل المزيد من الجهد من أجل تعزيز وظائف الأمم المتحدة وتقوية فعاليتها لحفظ السلم والأمن الدوليين ، وذلك لن يتم الا اذا مارست الدول الأعضاء دورها المطلوب في رفع شأن هذه المنظمة وذلك بالالتزام بميثاقها حتى تكون هذه المنظمة قادرة على تحقيق مقاصدها النبيلة والحفاظ على منجزاتها .

Digitized by UNOG Library

السيد ملادينوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي أن أهنئكم تهنئة قلبية لانتخابكم للمنصب السامي ، منصب رئيس الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . وإننا واثقون من أن المنظمة العالمية تحت قيادتكم المقتدرة سوف تتخذ مقررات هامة لصالح السلم ورفاهية الشعوب .

وأود أن أعرب عن ثقة بلدي في الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوييار ، ونحن على استعداد تام لان نقدم له ، كما فعلنا من قبل ، أقصى دعمنا في أداء مهمته ذات المسؤولية الجسيمة .

إن كل دورة من دورات الجمعية العامة تقربنا من بداية القرن الحادي والعشرين . والعصر الذي نعيش فيه ، والمسائل التي نناقشها لا مثيل لها في تاريخ الجنس البشري . ويمثل كشف أسرار الذرة ، وغزو الفضاء الخارجي أبرز سمات الثورة التي لم يسبق لها مثيل والتي تجتاح العلم والتكنولوجيا ، ومع ذلك ، ومما يؤسف له ، ان الفرص التي تتيحها منجزات عبقرية الانسان ومواهبه قد استخدمت في أغراض التدمير . ويواجه الانسان في آن واحد احتمال التقدم المادي والروحي العظيم ، واحتمال تدمير ذاته ، وهذه هي المفارقة المفجعة في عصرنا النووي والفضائي .

تتسم الآونة الحاضرة بصفتين بارزتين ، هما تعقد المشكلات التي تواجه الامم والدول ، وكذلك تداخل المصالح وتعارضها في بعض الاحيان . ولكن رغم كل المتناقضات فان عالم اليوم يزداد ترابطا ووحدة . وخطر الكارثة النووية المحدق بنا يربط الدول والنظم الاشتراكية برباط المصير المشترك . فالموت بالاشعاعات "والشتاء النووي" لا يعرفان حدودا ، سواء كانت حدودا جغرافية أو أيدولوجية . وهذا الواقع ، وكذلك عدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والايكولوجية الاخرى ذات النطاق العالمي ، كل هذا قد أبرز ضرورة التماس نهج جديد في التفكير وتناول جديد في الشؤون الدولية .

وما الامن للجميع ، والثقة المتبادلة ، والجهود المشتركة لبناء عالم متحرر من العنف والحرب ، والجوع والعوز ، عالم ينسجم الانسان فيه مع الطبيعة ، سوى جوهر

Digitized by UNOG Library

النظام الشامل للسلم والامن الدوليين الذي اقترحته البلدان الاشتراكية ، وعلى هذا الدرب وحده يمكن حل المعضلة التي تجابه الجنس البشري اليوم . وبطبيعة الحال لا يمكن لدولة واحدة ، أو مجموعة واحدة من الدول أن تزعم أن بوسعها أن تقدم لنا نموذجا معصوما من الخطأ للمستقبل . ومن رأي وفدي أن المسألة تحتاج الى منهج يقتدي بالمبادئ لمعالجة مشكلة بقاء الجنس البشري واستمرار الحضارة . وعلى طريق إنماء وتعزيز حوار بشأن هذه المسألة التي تمس كل الشعوب والدول على كوكبنا يمكن للدورة الحالية للجمعية العامة أن تفي بالتزام هام حيال الاجيال القادمة .

لاشك أن لب مشكلة الامن في العصر النووي تكمن في ضرورة القضاء على القاعدة المادية لشن حرب الدمار وبعد مضي اثنين وأربعين سنة على تفجير قنبلتين نوويتين بدائيتين بمعايير اليوم ، يوجد الآن ما يزيد على خمسين الف رأس نووي مخزون في العالم . ويتم تطوير أسلحة جديدة قدرتها على التدمير الجماعي أكبر . ومع كل جولة جديدة من جولات سباق التسلح يتضاءل الامن العالمي تضاؤلا شديدا ، بدلا من أن يتعزز . وشبح الهلاك النووي الذي يلوح من مأساة هيروشيما وناغازاكي يطارد ضمير الانسان الحديث ووعيه .

وفي الوقت الذي تبدد فيه بلايين الدولارات على انتاج وسائل التدمير سنويا يموت ١٣ مليون شخص من سوء التغذية كل سنة . ودعوني أستعيد كلمات ابنة الهند العظيمة ، السيدة انديرا غاندي الراحلة ، "إن الاستقلال والتنمية لا ينفصلان عن نزع السلاح والسلم" . وبلدي مقتنع تمام الاقتناع بأن تنفيذ التدابير الحقيقية لنزع السلاح لن يقلل ، فحسب ، الخطر الذي يتهدد الحياة البشرية ، ولكنه سيسمح ايضا بتوفير المزيد من الموارد لتحسينها .

إن روح التعقل والسعي إلى الخير والابداع لم تنسجم قط مع فلسفة العنف وسياستها . وتمشيا مع المنطق الجدلي صاحب تزايد الخطر النووي تصاعد في نشاط وتأثير القوى التي تسلم بعدم جواز الحرب النووية وطبيعتها العبثية الاجرامية ، وكذلك الضرر الناجم عن سباق التسلح . ومنذ عدة سنوات ، نشطت محافل السلم ونزع

Digitized by UNOG Library

السلاح . وما فتئت محادثات خفض الأسلحة والاستقرار الاستراتيجي جارية . وتمثلت نقطة التحول في هذه العملية الصعبة والمؤلمة أحيانا في برنامج القضاء على كل أسلحة التدمير الشامل بحلول عام ٢٠٠٠ ، والذي قدمه الاتحاد السوفياتي ، وهو برنامج يوفر طريقا واقعيا ومباشرا نحو عالم يخلو من الأسلحة النووية . وعلى أساس ذلك أمكن عقد اجتماع قمة ريكيافيك ، والذي خلق ، ولأول مرة ، فرص تحقيق تقدم هام حقيقي في ميدان نزع السلاح .

ويمكن أن تحدث أول طفرة فور ازالة القذائف المتوسطة والقصيرة المدى لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ويعلم الجميع اننا قد قطعنا شوطا كبيرا ، والواقع أن خيار "الصفر المزدوج العالمي" قد أزال كل العقبات . ومنذ أيام قليلة علم العالم بارتياح شديد أن الدولتين العظميين قد توصلتا إلى اتفاق من حيث المبدأ على التخلص من هذه الانواع من الأسلحة . وترحب الشعوب بهذه الخطوة باعتبارها خطوة في طريق تحسن المناخ الدولي .

وقد ذكر رئيس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية تيودور زيتفكوف في هذه المناسبة :

"نحن نعتقد باخلاص أن التوقيع الوشيك لهذه المعاهدة لن يؤدي فقط الى القضاء على هذين النوعين من الأسلحة النووية لأول مرة في التاريخ ، بل ويصبح حافزا لتحقيق أهداف أكبر ... فسوف يكون لها أثر ايجابي على العلاقات بين الدولتين ، وعلى الحوار بين الشرق والغرب ، وعلى كامل المناخ الدولي" .

وسيكون للقضاء على القذائف من هذين النوعين أهمية سياسية رئيسية من أجل احراز مزيد من التقدم في الجهود في ميدان نزع السلاح الحقيقي . وفي الوقت نفسه ، ينبغي ألا يغيب عن بالنا أن هذه القذائف ليست إلا مكونا واحدا من المواجهة الاستراتيجية العسكرية الشاملة : والخطوة التالية ذات الآثار البعيدة المدى يمكن ان تتمثل في اجراء خفض بنسبة ٥٠ في المائة في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية شرط التقيد الدقيق بمعاهدة الحد من القذائف المضادة للقذائف التسيارية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد أود أن أعرب عن رأينا الثابت بأن تطوير ونشر الأسلحة الهجومية الفضائية لا يتيح سبيلا للخروج من الحالة غير المقبولة عالميا وهي "التدمير المتبادل المؤكد" . إن المضي قدما في مبادرة الدفاع الاستراتيجي من شأنه أن يجعل من الصعب ابطاء معدل التسلح النووي علاوة على أنه سيؤدي الى البدء في تطوير أسلحة جديدة نوعيا بما في ذلك جيل ثالث من الأسلحة النووية .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن نظاما كهذا سيمثل اضافة أخرى تحدث خلخلة مفرطة في ترسانات الاسلحة الهجومية الموجودة بالفعل . ودوره يكون كدور الورقة الرابحة في الجهود الرامية إلى احراز التفوق العسكري . لهذا السبب يؤيد بلدي فرض حظر عالمي على وزع الاسلحة في الفضاء الخارجي .

ان مؤتمر جنيف مطالَب بأن يضطلع بدور هام في التوصل إلى اتفاقات بشأن المجموعة الكاملة لمسائل نزع السلاح الاساسية . ومن العناصر الإيجابية التي حققها ذلك المؤتمر في أعماله مؤخرا التقدم المحرز بشأن مسألة حظر الاسلحة الكيميائية . وهناك احتمالات حقيقية متزايدة للتوصل إلى اتفاق بشأن صياغة نص اتفاقية في هذا الشأن . وستبذل جمهورية بلغاريا الشعبية قصارى جهدها لضمان تتويج تلك الاعمال بالنجاح . ويحدونا أمل وطيد بأن الحل الإيجابي لهذه المشكلة البالغة الاهمية لن تعوقه أعمال انفرادية تستهدف إعادة التسلح الكيميائي .

لقد تم التسليم منذ وقت طويل بأن الوقف الكامل لتجارب الاسلحة النووية يعتبر ضرورة ملحّة وشرطا مسبقا لسد القنوات الاخرى لسباق التسلح . ودلل الاتحاد السوفياتي عمليا من خلال وقفه الاختياري والانفرادي لتلك التجارب ، الذي استمر أكثر من عام ونصف ، على أنه على استعداد لاتخاذ خطوات عملية فورية في هذا الميدان . ومما يدعو إلى التفاؤل الاكيد الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخرا في الاجتماع الذي عقد بين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السيد شفرنادزه ووزير خارجية الولايات المتحدة السيد شولتز من أجل بدء محادثات ثنائية هدفها النهائي التوصل إلى حظر كامل وعام على تجارب الاسلحة النووية .

ان كفالة الامن من خلال نزع السلاح لا تقتصر على القضاء على الاسلحة النووية ووسائل الدمار الشامل الاخرى فحسب ، بل تتضمن أيضا تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة التقليدية إلى أدنى مستوى يحتاجه الدفاع . ويتضمن الإعلان الذي اعتمدته في بودابست الدول الاعضاء في معاهدة وارسو برنامجا واقعيا لتدابير جذرية بشأن نزع السلاح التقليدي وتخفيف حدة المجابهة العسكرية "من المحيط الاطلسي إلى جبال الاورال" .

Digitized by UNOG Library

ونعتقد أن المشاورات غير الرسمية الجارية بين الدول الأعضاء في معاهدة وارسو وفي منظمة حلف شمال الأطلسي والتي بدأت في فيينا ستتطور إلى مفاوضات جادة لحسم القضايا الكبرى طويلة الأجل .

وترى البلدان الاشتراكية أن نظام الأمن لا يقتصر على المجالين السياسي والعسكري وحدهما ، بل انه يشمل أيضا مجموعة معقّدة من العلاقات المتصلة بالميادين الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والايكولوجية . وتتمثل غاية مبادراتنا السلمية في المطاف الأخير في تهيئة أحوال معيشية انسانية حقيقية للدول والأفراد ، وفي المحافظة على الانسان باعتباره أعظم قيمة من قيم الحياة وباعتباره أيضا السبب المولّد للثروة والتقدم .

وينبغي للجهود العالمية الرامية إلى ضمان حقوق الانسان وتعزيز التعاون الدولي في الميدانين الانساني والاجتماعي أن تستهدف في مجموعها "اضفاء الطابع الانساني" على العلاقات الدولية ، وتعميم الديمقراطية ، وتوفير الضمانات الأخلاقية والاجتماعية لصيانة السلم . ومن الطبيعي أن تمهيد السبيل لتحقيق ذلك سيلزم بذل جهود متضافرة ودائمة لإعادة تأكيد الأفكار المتعلقة بالسلم ونزع السلاح والأمن الدولي وزيادة نطاق المعرفة والتفاهم المتبادلين وترجمة الحق الطبيعي لكل انسان في العيش في ظل أحوال تنعم بالسلم والحرية إلى قاعدة أساسية للحياة الدولية .

ومن الشروط التي لا غنى عن توفرها لإضفاء "الطابع الانساني" على العلاقات الدولية وحماية حقوق الانسان كعنصر من عناصر الأمن الدولي كفالة حق كل دولة في أن تقوم بحرية ودون تدخل خارجي بتقرير مستقبلها واختيار نظامها الاجتماعي ، وإدارة مواردها الطبيعية والاشتراك في التقسيم الدولي للعمل على أساس من المساواة والعدل .

ومن الجلي أيضا أن بناء عالم أكثر انسانية وأكثر أمنا يقتضي منا بالضرورة أن نقضي على الفصل العنصري ، والعنصرية ، والغلو في النزعة الوطنية العدوانية ، والتمييز العنصري ، والتعصب الديني . ولابد من القضاء على هذه العوامل السياسية والاجتماعية الراسخة التي تولّد قدرا هائلا من انتهاكات حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

وبعبارة أخرى ، أصبح التعاون الدولي في المجالين الانساني والاجتماعي من الأمور الممكنة والضرورية والمفيدة على أساس نهج متكامل لمعالجة مسألة حقوق الانسان الجماعية والفردية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء . ونحن نؤيد الاقتراح الرامي إلى أن يعقد في موسكو مؤتمر تمثيلي للدول الاطراف في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا يبحث المجموعة الكاملة للمسائل الانسانية ككل لا يتجزأ ، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالاتصالات الانسانية والمعلومات والثقافة والتعليم .

ومن المستحيل تصوُّر نظام دولي مستقر دون وجود تعاون اقتصادي متكافئ يعود بالفائدة على الجميع . ولابد من القضاء على كل أشكال التمييز ، وتخفيف عبء الديون عن كاهل البلدان النامية قدر الاستطاعة وإعادة هيكلة النظام النقدي الدولي .

وثمة ضرورة عالمية لاتخاذ اجراءات متضافرة لمعالجة آثار الكوارث الطبيعية وحماية البيئة والموارد الطبيعية ومكافحة الأمراض وانتشار وباء متلازمة نقص المناعة المكتسبة (ايدز) .

وثمة حاجة لا تقل إلحاحاً للتعاون الدولي الواسع النطاق في مكافحة الجريمة ولاسيما الارهاب الدولي . وتؤكد جمهورية بلغاريا الشعبية من جديد استعدادها للإسهام في تنسيق التدابير الفعالة - بما في ذلك التدابير المتخذة في إطار الأمم المتحدة - للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والبشعة .

ولابد من زيادة تعزيز التدابير الفعالة لمكافحة الانتاج غير المشروع للمخدرات والاتجار فيها واساءة استعمالها على الصعيد العالمي . وفي هذا الصدد أيضا ما برحت بلغاريا ، التي تقع على مفترق طرق دولية مليئة بالحركة ، تعمل بجد وبلا كلل من أجل حماية الصحة البدنية والعقلية لمواطنيها وللأجانب الذين يتعرضون لخطر هذه الآفة من آفات المدنية الحديثة .

ولا حاجة بنا لأن نشير إلى كل المجالات التي يكون التعاون فيها ممكنا . ومن المهم التأكيد على أن هذه الفرص موجودة ، إلا أن اغتنامها يتوقف في المقام الأول على استعدادنا الكامل لأن تكون لنا نظرة جديدة فيما يتعلق بالمشاكل ، وعلى التخلي عن الآراء النمطية البالية . والسؤال المطروح أمامنا اليوم ليس "من الذي يستفيد من

Digitized by UNOG Library

التعاون ؟" ، لأن الرد عليه واضح ، فالجميع يستفيدون من التعاون ، والعالم كله يستفيد منه . ان السؤال الذي ينبغي لنا طرحه هو "ماذا سنخسر لو لم نضطلع بهذا التعاون ؟" . ربما مازال البعض يخدعون أنفسهم ، ولكن الإجابة على هذا السؤال لا تقلّ وضوحا عن الإجابة السابقة ، وهي أننا جميعا نخاطر بفقدان كل شيء .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، انطلاقا من مواقفها القائمة على المبادئ تجاه القضايا الاساسية للسلم والأمن والتعاون ، ما فتئت تشارك بنشاط في كل مراحل العملية الأوروبية . وقد طرحت عددا من المبادرات المحددة في اجتماع فيينا للدول الأطراف في مؤتمر هلسنكي . وفي هذه المرحلة مازالت المهمة الرئيسية لهذا الاجتماع الانتقال من المداولات إلى وضع تفاصيل عناصر محددة لوثيقة ختامية مقبلة .

وأود أن أشير إلى أن الجنس البشري كله سيحتفل قريبا بذكرى سنوية هامة ، ألا وهي الذكرى السنوية السبعون لثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة . لقد كان ذلك الحدث هو الذي أحدث ثورة في الشؤون الدولية وأرسى لأول مرة ظروفا عملية لإضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية والتعايش السلمي .

Digitized by UNOG Library

ويعني التفكير السياسي الجديد الذي يحظى الآن بالتأييد على نحو مطرد ، تناول كل مشكلة دولية من زاوية التوصل الى حل مقبول لها بوجه عام ، وألّا ينظر اليها من خلال المنظور المركب للمسلمات العقائدية والمصالح العسكرية ـ الاستراتيجية فليس من حق دولة واحدة ، مهما بلغت قوتها ، أن تتخذ قرارات انفرادية يتوقف عليها مصير كل البلدان والشعوب . وينبغي عدم تسوية المنازعات الحالية بالقوة . وكما ذكر السيد نيكولاي غورباتشوف في مقاله المكرس لافتتاح الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة :

"ويلزم وضع قواعد جديدة للتعايش على كوكبنا الفريد وفقا للمتطلبات الجديدة والظروف المتغيرة" .

لا يمكن حل المشاكل إلّا عن طريق الحوار والسلوك المسؤول والجهود الجماعية الصادقة والتعاون ، حيثما وجدت المنازعات وأينما وجد الخطر الذي يهدد السلم والأمن في منطقة معينة وفي العالم بأسره .

وتتسم الحالة في منطقة الخليج الفارسي بأهمية خاصة . فالحرب الدموية التي تدور رحاها بين العراق وايران ما زالت مستعرة الأوار لنحو سبع سنوات وقد جلبت معاناة يعجز عنها الوصف لشعبين تربطنا بهما علاقات الصداقة . والموقف الذي تتخذه بلغاريا موقف ثابت يقوم على المبدأ . فهذه الحرب تتعارض مع مصلحة البلدين ، وتهيىء الظروف للتدخل الأناني من الخارج ، وتهدد بتصاعد لا يمكن التنبؤ به لهذه الأزمة . وقد اشتركت بلغاريا بوصفها عضوا غير دائم بمجلس الأمن في إعداد واتخاذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) . إن التنفيذ الكامل لهذا القرار هو أفضل ضمان للتوصل الى تسوية سياسية سلمية للمسائل المثيرة للخلاف . ونحن نساند الأمين العام للأمم المتحدة في مهمته الجسيمة المتمثلة في التوصل الى حل عادل لهذه المشكلة .

وينبغي التوصل الى تسوية شاملة ودائمة للنزاع في الشرق الأوسط دون أي إبطاء . إننا إذ نؤكد من جديد موقفنا المعروف بشأن هذه المسألة ، نعرب عن أملنا في إزالة العقبات التي تعرقل عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط ، تشترك فيه كل

Digitized by UNOG Library

الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني .

ما فتئت بؤرة التوتر في أمريكا الوسطى باقية حتى الآن . ولهذا فاننا نرى أن الوقت قد حان ، بل إن الضرورة تقتضي اتخاذ الاجراء الرامي الى إقامة سلم دائم في أمريكا الوسطى الذي اعتمده رؤساء بلدان أمريكا الوسطى الخمسة . وتلعب سلسلة المبادرات السلمية التي قدمتها مجموعة كونتادورا دورا هاما في الجهود الرامية الى إزالة بؤرة التوتر هذه .

وتطالب جمهورية بلغاريا الشعبية بالقضاء الفوري على نظام الفصل العنصري المشين والاحتلال غير المشروع لناميبيا ، والتنفيذ الدقيق لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فضلا عن إنهاء عدوان بريتوريا الوحشي ضد الدول الافريقية .

وعلى مقربة من حدود بلغاريا ، ما زالت الحالة في قبرص تشكل مصدرا للخطر على السلم والأمن في المنطقة . وهذه الحالة نموذج فريد للعدوان على جزء من بلد ذي سيادة واحتلاله وضمه . وبلغاريا ، بوصفها دولة من دول البلقان ، تهتم اهتماما بالغا بالتوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة قبرص . إن السبيل الى الخلاص من الحالة الراهنة يكمن في الاقتراح الرامي الى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة . أما الجوانب الداخلية للمشكلة فمن الجلي أنه ينبغي معالجتها بالوسائل السلمية بما في ذلك المفاوضات ، مع مراعاة المصالح المشروعة لسكان قبرص الاصليين والسلامة الاقليمية لجمهورية قبرص وسيادتها ومركزها غير المنحاز .

وتؤيد جمهورية بلغاريا الشعبية السياسة البناءة التي تنتهجها حكومة أفغانستان التي ترمي الى استعادة السلم مما يحقق مصلحة أفغانستان المستقلة وغير المنحازة .

ونحن نعتقد أن سياسة المصالحة الوطنية في كمبوتشيا تحقق مصلحة شعب ذلك البلد على خير وجه .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد جمهورية بلغاريا الشعبية المبادرات الرامية الى التوحيد السلمي الديمقراطي لكوريا ، وكذلك اقتراح جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بإعلان شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الاسلحة النووية .

وثمة ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة وتؤكده ممارسة الشؤون الدولية وهو أن الامن الاقليمي عنصر هام من عناصر الامن الدولي الشامل . وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد الاهمية الخاصة التي نعلقها على الحالة في البلقان . وتعمل جمهورية بلغاريا الشعبية بعزم بغية تعزيز الاتجاهات الايجابية في العلاقات القائمة بين دول البلقان ، ومن أجل بناء الثقة وعلاقات حسن الجوار في المنطقة . إن مقترحات جمهورية بلغاريا الشعبية الرامية الى ابرام اتفاقات ثنائية تتضمن مدونة علاقات حسن الجوار ونبذ المطالبات الاقليمية ، وكذلك الاحكام المتعلقة بعدم استخدام أراضي أي بلد في أغراض عدائية ضد بلد آخر ، فضلا عن مبادراتها الاخرى في مجال التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف - أمور معروفة تماما . كما أن فكرتنا الرامية الى التوصل ، كخطوة أولى في ذلك الاتجاه ، الى اتفاقات ثنائية على عدم استخدام القوة والتسوية السلمية للمنازعات التي تعرض للخطر السلم والامن - معروفة أيضا وينبغي اتخاذ قرار بشأنها .

إن جمهورية بلغاريا الشعبية من المؤيدين بشدة ، وعلى أساس المبدأ ، لإنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية . ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا لا يتزحزح بأن تحويل شبه جزيرة البلقان الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية من شأنه أن يسهم في تحسين المناخ في المنطقة وفي أوروبا وفي العالم بأسره ، وأن هذا يتفق تماما ومصالح شعوب البلقان ونحن نبذل كل جهد عملي للوصول الى هذه الغاية . وقد اقترحنا على دول البلقان أن تبرم اتفاقا بشأن الحماية الايكولوجية لشبه الجزيرة ، ونحن على استعداد لاتخاذ الخطوات العملية في هذا الاتجاه .

لقد أنيط بالامم المتحدة القيام بمهمة فريدة هي صيانة السلم والامن . وليس بوسعنا أن نتصور الهيكل الحالي للعلاقات الدولية وتطوير هذه العلاقات سلميا إلاّ عن طريق إسهام الامم المتحدة الذي يتسم بأهمية حاسمة . ولا يمكننا أيضا أن نتصور أن

Digitized by UNOG Library

المشاكل العالمية الرئيسية ، بدءا بنزع السلاح وإنتهاءً بالمسائل الانسانية ، يمكن حلها دون اشتراك الامم المتحدة . وقد أيدت بلغاريا دائما ، وستظل تؤيد ، أنشطة المنظمة العالمية وسنبذل كل ما في وسعها للاسهام في تعزيز فعاليتها .

إن السياسة الخارجية لجمهورية بلغاريا الشعبية التي تشكلها المصالح الوطنية العليا لشعبنا وطبيعة نظامنا الاشتراكي ، تنعكس تماما من العمليات الدينامية لاعادة الهيكلة الشاملة والنمو المعجل ، وهي عمليات جارية في بلدنا اليوم . وأقصد بذلك زيادة فعالية اقتصادنا الوطني ، وزيادة إضفاء الطابع الديمقراطي على حياتنا الاجتماعية والسياسية ، والتحسين الهائل في المستويات المعيشية والثقافية لشعبنا . ونحن نناقش بصراحة اهتماماتنا ومشاكلنا مع بقية العالم ، ونقدم المساعدة المخلصة حيثما أمكننا ذلك ، ونرحب بالتعاون مع من هم أكثر خبرة منا وتقدما عنا .

Digitized by UNOG Library

كما أن اصلاحاتنا الداخلية توفر فرصا جديدة مواتية لانشطة بلدنا على الصعيد الدولي وتيسر اقامة تعاون أنشط مع شركائنا على كافة المستويات وفي كل الميادين . وكما ذكرت آنفا ، ان المرمى الرئيسي لهذا التعاون هو تعزيز أواصر الصداقة مع البلدان جميعا وبكل السبل الممكنة وذلك خدمة لأهداف السلم والأمن ولكفالة التنمية الحرة والمستقلة للشعوب والرخاء والتقدم للبشرية .

وأؤكد مجددا أن جمهورية بلغاريا الشعبية لن تحيد أبدا عن سياستها ، وهي سياسة تتفق وأهداف الأمم المتحدة ومبادئها .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library